عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيّ ودَورُه فِي الْجَاهِلِيَّةِ

المدرس الدكتور
سلام كناوي عباس الابراهيمي
جامعة الكوفة – كلية الآداب

المقدمة

حمل هذا البحث عنوان " عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيّ ودَورُه فِي الْجَاهِلِيَّةِ" ليتناول شخصية عبد الله بن جدعان فهو من حكام العرب في الجاهلية ، ومن اسياد قريش صاحب الاموال والملكيات الضخمة ، وانعكس ذلك في كرمه ، ودوره في الحياة الجاهلية ، والذي ينتمي الى قبيلة بني تيم التي صنفت احدى قبائل قريش البطاح التي نزلت وسكنت حول الكعبة .لم يتناول الرواة والمؤرخون شخصية ابن جدعان من جميع جوانبه الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل نجد اشارة هنا وهناك ، عن نسبه ، ووضعه الاقتصادي ، ودوره في الجاهلية ، فجاء هذا البحث على ثلاثة محاور ، تناول المحور الأول : نشأة عبد الله بن جدعان وأسرته من حيث اسمه ونسبه ، والبيئة التي نشأ فيها ، وزوجاته وأولاده وبناته واصهاره ، من ثم وفاته ، وتطرق المحور الثاني الى مكانته الاجتماعية والاقتصادية في قريش من حيث تجارته وملكياته وتنوعها والاموال التي تركها ، وتناول المحور الثالث دوره في الجاهلية سواء في الحروب كحرب الفجار و دوره في الاحلاف كحلف الفضول.

خطة البحث

المحور الأول

نشأة عبد بن جدعان وأسرته

١- اسمه ونسبه .
٢- مولده ونشأته .
٣- زوجاته :
٤- أولاده وبناته وأصهاره .

٥- وفاته .

المحور الثاني مكانته الاجتماعية والاقتصادية في قريش :

١- أصل أمواله.
٢- دلائل ثراءه .
٣- كرمه .
٤- أمانته .
٥- تحريمه الخمر .
٦- المنادمة .

المحور الثالث :- **دوره في الجاهلية** :

١- دوره في الحروب (حرب الفجار).
٢- دوره في الاحلاف (حلف الفضول)

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيّ ودَورُه فِي الْجَاهِلِيَّةِ

المحور الأول
نشأة عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ وأسرته :

١- اسمه ونسبه :

أبو زهير عَبْد اللَّهِ بْن جدعان بْن عَمْرِو بْنِ كعب بْن سَعْد بْن تيم بْن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب(١) ، وقال ابن دريد : "وقد سمَّت العرب جُدَيعاً ، ومجدَّعاً ، وجُدَاعة وهو أبو بطنٍ منهم وأجدعَ ومجدَّعٌ : اسم رجلٍ منهم من ساداتهم" (٢) ، وعبد الله وهو اسم كثير من تسمّى به من أهل الجاهلية حتى بلغوا المائتين كعبد الله بن جدعان سيد قريش ، وممدوح "أمية بن أبي الصلت(٣) " (٤).

أما ولد جدعان : عبد الله بن جدعان ، سيد قريش في زمانه ؛ وعمير بن جدعان(٥) ؛ وكلدة بن جدعان قتل "يوم الفجار(٦)،"(٧) ؛ وأمهما جمحية : سعدى بنت عويج بن سعد بن جمحٍ ؛ وأمها: بنت وهب بن حذافة بن جمح (٨)، و هند بنت جُدعان أخت عَبْد الله بن جُدعان وفاختة أبنتها (٩)، وعميرة بنت جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، أخت عبد الله بن جدعان(١٠).

وَكَانَ عبد الله بن جدعان يكنى أبا زهير(١١)، وكان سيد قريش في الجاهلية (١٢)، ومن بطون تيم بن مرّة (١٣)، وذكره ابن قتيبة من بين العرجان الأشراف " ...عبد الله

بن جدعان اللّيثي "(١٤)، وكانت له بئر بمكة تسمى الثريا (١٥)، وقد ذكر أن "بني تيم حفروها" (١٦)، وهو ابن عم الخليفة أبو بكر بن أبي قُحَافَة (١٧)، لذلك قالت السيدة عائشة زوجة الرسول (ﷺ): " يا رسول الله ، ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ، ويطعم المساكين ، فهل ذلك نافعة؟ فقال: "لا تنفعه لأنه لم يقل يوماً : رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين(١٨)،والذي عنى حسان بن ثابت بقوله :

يَــا آلَ تَــيْم أَلَــا يُنْهَــى سَــفِيهُكُمُ قَبْلَ الْقِذَافِ بِقَوْلٍ كَالْجَلَامِيد (١٩).

٢- **مولده ونشأته** :

لم تحدد لنا كتب التراجم والانساب سنة ولادته بل ذكرت انه كان في ابتداء أمره صعلوكًا(٢٠)، ترب اليدين ، وكان مع ذلك شريرًا فاتكًا (٢١)،فقد غار مائة ناقة لكلاب بن ربيعة ، فأرسل كلاب إلى قريش: "إن سفيهكم أغار عليّ وطرد لي مائة ناقة، فليس لكم أن تشهدوا عكاظ ولي عليكم ترة". وكانت عكاظ في وسط أرض قيس بن عيلان قال ابن جدعان: "وإن قريشا ائتمرت بقتلي؛ لئلا أجني عليهم الجرائر فيطلبون بسببي وهم تجار، لا يستغون عن بلد" (٢٢).

وكان يجني الجنايات فيعقل عنه أبوه وقومه ، حتى أبغضته عشيرته ، ونفاه أبوه ، وحلف ألا يؤويه أبدًا فخرج في شعاب مكة حائرا مائرا يتمنى الموت أن ينزل به ، فرأى شقا في جبل فظن أن فيه حية فتعرض للشق يرجو أن يكون فيه ما يقتله فيستريح، فلم يجد شيئا، فدخل فيه"، فإذا به أمام غار هو مقبرة من مقابر ملوك جرهم ، وفيه كنوز وأموال من أموالهم ثمينة من بينها ثعبان مصنوع من ذهب (٢٣).

يبدو ان كثرة المغارات والمقابر في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام تعود لكونها موطناً لاقدم الامم فيها والتي كانت تسودها لديها كنوز كثيرة بعضها يدفن مع اصحابها وبعضها يخبئ وبمرور الزمن تتحول الى كنوز.

٣- **زوجاته** :

على الرغم من ان عبد الله بن جدعان كان عقيماً (٢٤)، ولكن هذا لم يمنع من أنه قد تَزوج عدة نساء كونه رجلاً ثرياً ونخاساً يبيع الجواري ، اضافة الى أن العرب في

الجاهلية كانوا لا يرون بأساً أن تنتقل المرأة إلى عدّة أزواج ما دام الرجال يريدونها ، ويعافون المرأة الحرّة إذا كانت قد نكحت زوجاً واحداً (٢٥).

ثم كانت النساء يقعدن للرِّجال للحديث ، ولم يكن النظر من بعضهم إلى بعض عاراً في الجاهلية ، وكانت " ضُبَاعَةُ بِنْت عَامِرِ بْن قُرْطِ بْن سَلَمَة بْنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْب بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بن صعصعة (٢٦)، عِنْدَ هَوْذَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنَفِيِّ(٢٧)، فَهَلَكَ عَنْهَا فَوَرَّثَتْهُ مَالا كَثِيرًا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ وَكَانَ لا يُولَدُ لَهُ " (٢٨).

كانت ضباعة بنت عامر زوجة لهوذة بن علي بن ثمامة الحنفي ، فلما مات اصابت منه مالاً كثيراً ، ولما رجعت الى قومها خطبها عبد الله بن جدعان التيمي من ابيها فزوجه اياها (٢٩)، فأتاه ابن عم لها ، يقال له حزن بن عبد اللَّه بن سلمة بن قشير، فقال لابيها : زوجني ضباغة ، قال: قد زوجتها ابن جدعان ، قال: فحلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبدا ، وليقتلنها دونه ، قال : فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك فكتب إليه ابن جدعان : واللَّه لئن فعلت هذا لأرفعن لك راية غدر بسوق عكاظ(٣٠) ، فقال أبوها لابن عمها : قد جاء من الأمر ما قد ترى، فلا بد من الوفاء لهذا الرجل ، فجهز وحملها إليه وركب حزن في إثرها ، وأخذ الرمح ، فتبعها حتى انتهى إليها ، فوضع السنان بين كتفيها ، ثم قال : يا ضباعة أقوم يقتنون المال تجرأ أحب إليك أم قوم حلول؟ قالت: لا، بل قوم حلول قال: أما واللَّه، أن لو قلت غير هذا، لأنفذته من بين ثدييك ، ثم انصرف عنها ، وهديت إلى ابن جدعان(٣١).

كانت ضباعة من اجمل نساء العرب (٣٢)، وَكَانَت "امْرَأَةً ضَخْمَةً جَمِيلَةً لَهَا شَعْرٌ غَزِيرٌ يُجَلِّلُ جِسْمَهَا "(٣٣)، وَكَانَتْ إِذَا جَلَسَتْ أَخَذَتْ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا كَثِيرًا ، وَكَانَ يُغَطَّى جَسَدُهَا بِشَعْرِهَا (٣٤).

فلما تزوجت من عبد الله بن جدعَان لم يلق بخاطرها فَسَألته طَلاقهَا(٣٥) ، فأرسل إليها هشام بن المغيرة المخزوميُّ (٣٦)، ما تصنعين بهذا الشَّيخ الكبير الذي لا يولد له ، قولي له حتّى يطلّقك فقالت لعبد الله ذلك ، فقال لها : إنّي أخاف عليك أن تتزوَّجي هشام بن المغيرة ، قالت: لا أتزوّجه ، قال : فإن فعلت فعليك مائة من الإبل تنحرينها في الحزورة (٣٧)، وتنسجين لي ثوباً يقطع ما بين الأخشبيْن (٣٨)، والطواف بالبيت عُريان (٣٩).

وعادة ما تخضع النساء إذا كن من الحلة ، فكانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة (٤٠)، ولكن ضباعة ردت عليه عدم قدرتها على فعل ذلك ، وأرسلتْ إلى هشامٍ فأخبرتْه الخبر فأرسل إليها : ما أيسر ما سألك ، وما يكرُثك وأنا أيسر قريشٍ في المال ، ونسائي أكثر نساء رجل من قريش ، وأنت أجمل النِّساء فلا تأَبَّيْ عليه (٤١).

فطلقها ابن جدعان بعد ان اخذ منها عهداً وتزوجت من هشام فنحر عنها مائةً من الجُزُر ، وجمع نساءه فنسجن ثوباً يسع ما بين الأخشبين ... (٤٢)، فقال المطَّلب بن أبي وداعة : لقد أبصرتها وهي عُريانةٌ تطوف بالبيت وإنِّي لغلامٌ أتْبعها (٤٣)، فولدت لهشام سلمة بن هشام (٤٤)، كان من خيار المسلمين(٤٥).

وتشير المصادر ان لعبد الله بن جدعان زوجة اخرى وهي " الضيزنة ابنة قيس بْن عَبْدِ مَنَاف راكب البريد ..." (٤٦).

يتضح لنا مما تقدم ان ابن جدعان المكنى ابا زهير لم يخلف ولداً لانه كان عقيماً على الرغم من تعدد زوجاته والتي كانت سبباً في هجران زوجاته عنه على الرغم من غناه وكثرة امواله وسعة بيته وكثرة جواريه.

٤- أولاده وبناته و اصهاره :

تباينت الروايات في أولاد عبد الله بن جدعان : " أن عبد الله بن جدعان كان عقيمًا لم يولد له ولد "(٤٧)، فتبنى رجلًا سماه زهيرًا ، وأمه : ميمونة ابنة الوليد بن أبي حسين المكي (٤٨) ، وكنّاه أبا مليكة فولده كلهم ينسبون إلى أبى مليكة (٤٩)، وكان عمل عصيدة ، ثم خرج في حاجة فلم يرجع ، فقيل في المثل: لا أفعل كذا حتى يرجع أبو مليكة إلى عصيدته "(٥٠).

ومن اولاد ابي مليكة عبيد الله وعبد الله ابني ابي مليكة ، وكان عبد الله بن عبيد الله بن مليكة من رواة الحديث ، توفي سنة (١١٧هـ/٧٣٥م) (٥١) ، ومن ولد عبد الله زيد بن عبد الله بن ابي مليكة ، وكان زيد مع بعض ولد زياد بن ابي سفيان بسجستان(٥٢)، فقتله الترك ، وَكَانَ ابنه أبو الحسن عَلِيّ بْن زيد بْن عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي مليكة القرشي التيمي الَّذِي يقال لَهُ عَلِيّ بْن زَيْد بْن جدعان محدثا، روى عَن سَعِيد بْن الْمُسَيِّب وغيره، فقيه ضرير، من حفاظ الحديث الأئمة، من أهل البصرة. قال الذهبي: " أحد أوعية العلم في زمانه " (٥٣)، ومات فِي أرض بني ضبة(٥٤)،

بالطاعون سنة (١٢٩هـ/٧٤٧م) ولَا عقب لَهُ (٥٥)، وابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله، محدث ضعيف؛ وابنه أبو فزارة محمد بن عبد الرحمن، محدث أيضاً: أمه جبرة الخزاعيّة (٥٦) ، وابن عمه على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة من فقهاء أهل البصرة ، المكفوف(٥٧)،وأمه: أم ولد هؤلاء ولد جدعان بن عمرو بن كعب " (٥٨) ، وكان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به. (٥٩)، مات بموضع يقال له: سيالة من بلاد ضبة ، ولا عقب له(٦٠).

ولأخيه محمد بن زيد بن ابي مليكة وريث بالبصرة ، ومن اقواله المشهورة : إذا غلب عَلَى العالم الطمع ذهب بهاؤه (٦١)، ومن اصهاره ابن طلحة بن عبد الله بن ابي مليكة وامه خالدة بنت معاذ ، والذي يكنى ابو عرفة الذي كان قاصاً وقليل الحديث ، وروى عنه مالك بن انس وتوفي في بداية خلافة ابو جعفر المنصور(٦٢)، ومن اولاد ابن طلحة محمد بن زيد بن عبد الله وأمه ام ولد وكان راوياً للحديث (٦٣).

٥- وفاته :

لم تحدد لنا كتب التراجم والأنساب سنة وفاة عبد الله بن جدعان انما ذكرت وفاته قبل المبعث " وكان هلاك ابن جدعان قبل سنوات من المبعث(٦٤)، وذكر البلاذري أن هلاكه كان قبل المبعث ببضع عشرة سنة (٦٥)، وَقَالَ هِشَام ابْن الْكَلْبِيّ: " مات هشام بن المغيرة (٦٦)، بعد عبد اللَّه بْن جدعان بيسير، وَكَانَ شريفا سيدا فِي أخلاقه ، فلم تقم سوق عكاظ ثلاثا " (٦٧).

دخل امية بن ابي الصلت على عبد الله بن جدعان وهو يجود بنفسه فقال له امية : كيف تجدك ابا زهير ؟ قال : اني لُمدابر (أي ذاهب) فقال امية :

علم ابن جدعان بن عمر رو أنه يوماً مُدَابرِ
ومسافرٌ سفراً بعيد واً لا يؤوب به المسافرِ
انت الجواد ابن الجوا د بكم ينافرُ من ينافرْ (٦٨)

قال ابن قتيبة : " ولما مات عبد الله بن جدعان في الجاهلية دفن بمكة (٦٩)، وذكر ياقوت الحموي في رواية أخرى أنه دفن بموضع بِرْكُ الغِمَادِ وراء مكة بخمس ليالٍ بينها وبين اليمن مما يلي البحر أو بين حلى وذهبان ، وفيه يقول الشاعر:

سـقى الأمطـار قـبر أبـي زهـير إلى سـقف إلى بـرك الغمـاد (٧٠).

ويبدو ان لخبر وفاته كان له اثر كبير على قريش لكونه سيدهم ومن حكامهم وقد مزجوا ذلك الخبر بالأساطير قَالَ الفاكهي : " لما هلك عبد الله بن جدعَان بن عَمْرو التَّيْمِيّ بكته الْجِنّ والأنس " (٧١)، بل أن الجن نعته قبل أن يعلم بموته في أرض بعيدة (٧٢) ، " ولما مروا بنعش ابن جدعان صرخت ضباعة بِنْت عَامِر ... وكانت عند ابْن جدعان ، خلف عَلَيْهَا بعد أَبِي هوذة الحنفي فلم تلد منه ، وَكَانَ عقيما فسألته الطلاق فطلقها فتزوجها هِشَام بْن المغيرة بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن مخزوم ، فولدت لَهُ سَلَمَة - فَقَالَ لها زوجها هِشَام: مَا هَذَا؟ قَالَت : إنه نعم زوج الغريبة ، فَقَالَ: أي وَاللَّه والقريبة مَا ألومك أن تبكي سيد قريش (٧٣).

المحور الثاني :- مكانته الاجتماعية والاقتصادية في قريش :-

كان الحكام منفذ الحكم في الجاهلية وحكام العرب علماؤهم الذين كانوا يحكمون بينهم اذ تشاجروا في الفضل والمجد وعلوا النسب وغير ذلك من الامور التي كانت تقع بينهم وكان لكل قبيلة من قبائلهم حكم يتحاكمون اليه وهم كثيرون لا يسعهم الحصر ومنهم عبد المطلب بن هاشم القرشي (٧٤)، ونديمه عبد الله بن جدعان وكان يقول : لن يخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم منه (٧٥).

وكانت لعبد بن جدعان مكانة بين ابناء قبيلته إذ اشتهر بدوره البارز في تزعم الوفود الرسمية التي كانت تخرج من مكة الى المناطق الأخرى كتزعمه وفد قريش لتقديم التهنئة "لسيف بن ذي يزن"(٧٦) لانتصاره على الاحباش ، وإخراجهم من وطنه ، بتحرير البلاد وعودة الملك إليه ، وكان خلاص اليمن من نير الاحتلال الحبشي له رنة فرح هائلة في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية (٧٧)، ومن هذه الوفود التي فيها شعراء وأشراف وسادات قبائل وفد إمارة مكة برئاسة سيدها وكبيرها "عبد المطلب بن هاشم...وعبد الله بن جدعان... في ناس من أشراف قريش"(٧٨)، وقد قدمت تلك الوفود إلى صنعاء ودخلت قصره : قصر غُمدان فأعظمهم سيف وأجلهم ووصلهم بذهب وفضة ، وإبل وجوار وعبيد (٧٩)، وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت :

فاشْرَبْ هنيئاً عليكَ التاجُ مُرْتَفِقاً فِي رَأْسِ غُمْدَانَ دَاراً مِنْكَ مِحْلَالَا (٨٠).

١- أصل أمواله :

تباينت الآراء حول أصل اموال ابن جدعان فهناك من أرجعها الى مال اصابه من زوجته قال ابن الْكَلْبِيِّ : " كانت ضباعة بِنْت عَامِر بْن قرط بْن سَلَمَةَ بن قشير بن كعب تحت هوذة بن على بن ثمامة الحنفي ، فهلك، فأصابت منه مالا كثيرا ، ثم رجعت إلى بلاد قومها فخطبها عبد اللَّه بن جدعان التيمى إلى أبيها ، فزوجه إياها "(٨١).

وهناك من ارجعها الى عثوره على كنز في احد القبور في شعاب مكة وكان من عادة أهل مكة نبش المواضع العادية بحثًا عن الكنوز فلم تكن تلك القبور كانت ساذجة خالية من الكنوز التي يجدها الناس في أهرامات مصر فإن ذلك لا يعني أن قبور الجاهليين، كانت كلها خالية من النفائس تمامًا ، فقد عثر في بعض منها على أساور من ذهب وخواتم وتماثيل وجرار بل وعلى سيوف وخناجر وسكاكين، وضعت مع الميت في قبره(٨٢)، وقد سبب هذا القصص إقدام الناس على نبش المقابر الجاهلية لاستخراج ما قد يكون في جوفها من ذهب وكنوز مما أفسدها وأزال معالمها وأضاع علينا تراث الجاهليين (٨٣)، ولم نجد في الأخبار المروية عن ذلك ما يفيد بمشاطرة قريش لمن يعثر على كنز، بمعنى أن من يستخرج شيئًا من الدفائن يكون ما يستخرجه من نصيبه ، لا تأخذ مكة منه نصيبًا وكيف تتمكن من ذلك، لأن من يعثر على كنز لا يظهره للناس، خشية اغتصابهم له. وأن من شاهد أحدًا يستخرج كنزًا استعمل حق القوة في الاستحواذ عليه أو على نصيب منه (٨٤).

ولقد روى أهل الأخبار أن بعض الجاهليين كانوا يتعقبون المقابر القديمة فينبشونها لاستخراج ما فيها من أشياء نفيسة، حتى ذكروا أن ثراء عبد الله بن جدعان إنما كان من المقابر القديمة التي كانت بمكة ، وكان قبر الحارث بن مضاض(٨٥)، أصابه عبد الله بن جدعان التيمي من قريش(٨٦).

ويروي لنا الهمداني صاحب كتاب التيجان ما قاله ابن جدعان عن اصل ماله : " فأخرجت ما أصبت من المال وأخذت الألواح خيفة من قريش تكون لي عندهم براءة ، ثم بلغت منزلي فأخذت جملاً وخرجت إلى ذات الحليفة ليلاً ، فلما أصبح أتت سيارة يريدون مدين فسرت معهم لا يدرون من أنا ولا ما معي حتى بلغت مصر فبعت ما معي

وأصبت مالاً جليلاً ... ثم سرنا إلى سوق عكاظ وأرسلت إلى قريش فشهدت عكاظ ذلك الموسم ، ثم انصرفت معهم إلى مكة "(٨٧).

ووجد ابن جدعان في احدى الغارات عينان من ياقوت ، ووجد جثث الملوك على أسرَّة لم ير مثلها وعليها ثياب من وشي، لا يُمَسُّ منها شيء إلا انتثر كالهباء من طول الزمان، فأخذ من الغار حاجته ثم خرج وعلَّم الشق بعلامة، وأغلق بابه بالحجارة، وأرسل إلى أبيه بالمال الذي خرج به منه يسترضيه ويستعطفه ووصل عشيرته كلهم، فسادهم، وجعل ينفق من ذلك الكنز، ويطعم الناس، ويفعل المعروف(٨٨)،

وتذكر المصادر ان اللوح : " كان من رخام وكان فيه أنا نفيلة بن عبد المدان بن خشرم بن عبديا ليل بن جرهم بن قحطان ابن نبي الله هود (عليه السلام) عشت من العمر خمسمائة عام وقطعت غور الأرض ظاهرها وباطنها في طلب الثروة والمجد والملك فلم يكن ذلك ينجيني من الموت "(٨٩).

ويبدو ان ما ذكره أهل الأخبار عن عبد الله بن جدعان ، هو من صنع حساده ومبغضيه ممن حسدوه على ما بلغ إليه بمكة من مركز وجاه ، ومثل هذا التشنيع على الناس شائع مألوف لا سيما وقد كان في الأصل فقيرا غير موسر، فغني بجده واجتهاده ، فتقوَّل عليه حساده من أهل زمانه تلك الأقوال.

وهناك من ارجع ماله الى التجارة وأكد على التنبيه على بطلان خرافة الكنز التي ذكروها تعليلا لوجود كل هذا الغنى عنده فليس من كسب له ولا لقومه سوى التجارة ، وما عرفنا أن رمال الجزيرة مما تبطن الكنوز (٩٠).

وقد أدى نشاط بعض أسر مكة في التجارة إلى حصولها على ثروات طائلة وبروز عدد من الاثرياء في مكة امثال عبد الله بن جدعان التيمي والوليد بن المغيرة المخزومي(٩١).

من مصادر ثروة ابن جدعان التجارة التي كانت من أول أسباب المعاش للحجازيين فعكفوا عليها وتمادحوا بكسب المال ، وأخذوا يضربون في الأرض يبتغون الرزق من هذه المهنة قبل الإسلام في مدن كثيرة منها مدن الشام كبصرى وغزة وأيلة والمشارف ، ومدن العراق واليمن وحتى مصر، وذكروا أن ابن جدعان أتى مصر ببضاعة فباعها ورجع إلى عكاظ(٩٢).

وكانت لأسر مكة تجارات خاصة مع العراق وبلاد الشام واليمن ومواضع من جزيرة العرب ، تجارات لا علاقة لها برحلتي الشتاء والصيف، وكان لبعضها تجارة مع الأنبار والحيرة في العراق، وكان لبعض آخر تجارة مع "بصرى" و"غزة" وأذرعات في بلاد الشام وكان لآخرين تجارة مع بلاد اليمن، وكان للأسر الغنية الثرية اتصال تجاري مع كل هذه المواضع، وتعاملت مع كل الأماكن المذكورة، ولها وكلاء يبيعون لها ويشترون، كما كانت هي تتوكل لتجار العراق وبلاد الشام واليمن، وتجني من هذا التعامل أرباحًا طيبة (٩٣) ، كذلك كان عبد الله بن جدعان و الوليد بن المغيرة المخزومي من أثرياء مكة، وقد اشتهروا بالثروة والمال (٩٤) .

وعرف عن ابن جدعان تجارته بالرقيق تلك التجارة التي راجت في مكة في الجاهلية فأصبحت أكبر سوق لها ، كما اصطبغت مكة بصبغة دولية ؛ لكثرة ما كان يرتادها من غرباء جاءوا من أمم ومن أصقاع مختلفة، وأصبحت تعج بهم عجًّا (٩٥).

وكان عبد الله بن جدعان نخّاسا له جوارٍ يساعين ويبيع أولادهن(٩٦)، ومن هذه الجواري ام عمرو بن العاص فأوردت المصادر رواية ان ام عمرو بن العاص كانت احدى تلك الجواري عند عبد الله بن جدعان " (٩٧).

يتضح مما تقدم ان الروايات التاريخية تباينت في اصل ثراء و اموال ابن جدعان فمنها من ارجعها الى مال حصل عليه من احدى زوجاته التي كانت تمتلك اموال من زوجها السابق وهناك من ارجعه الى كنز كبير عثره عليه ، وهناك من نفى ذلك وارجع تلك الاملاك الى اشتغاله بالتجارة وكونه كان تاجراً و نخاساً .

٣- دلائل ثراء ابن جدعان :

أ- بيته :

رويت لعبد الله بن جدعان أخبار أشبه بما يروى عن الملوك ؛ فقد كان يتخذ القيان يغنينه ثم يهبهن لمادحه، وكانت له جرادتان (٩٨)، و كان من أغنياء مكة والقرى الأخرى كان يملك عدداً منهن "عبد الله بن جُدْعان قينتان تغنيان ، وكان بيته مألفًا لشباب قريش ينفقون عنده ويشربون ويتهاتكون يبقون على ذلك ليالي وأياماً(٩٩).

ليست لدينا صور واضحة دقيقة عن بيوت أغنياء المدن، وعن محتوياتها وعما فيها من أثاث وأدوات ، غير أن بعضًا منها يجب أن يكون واسعًا كبيراً حوى كل وسائل

الراحة المتوفرة بالقياس إلى ذلك العهد ، فرجل مثل "عبد الله بن جدعان" كان ثريًا ثقيل الثراء ، يملك آنية من الذهب والفضة ، ويشرب بكئوس غالية تتناسب مع منزلة الشارب ومكانته وكان يضرب به المثل في الجود فيقال: " أقرى من حاسي الذهب"(١٠٠)، وكَانَت قُرَيْش تتمثل بقولِهَا أقرى من حاسى الذَّهَب لجوده وكَثْرَة قراه(١٠١)، وعرف بـ "حاسي الذهب" (١٠٢)، لأنه كان لا يشرب الماء إلا في آنية الذهب استوردوها من الخارج (١٠٣)،على حين كان أكثر سكان مكة فقراء لا يملكون شيئًا ولهذا ورد في الحديث النهي عن الشرب بآنية الذهب والفضة (١٠٤).

كان العرب في الجاهلية لهم عناية من التأنق في الأطعمة المتنوعة والألوان الشهية فلم تكن العرب تعرفها ولا كانت تمر على أذهانهم حتى ان عبد الله بن جدعان كان سيداً شريفاً في قريش ويأكل أكلات غريبة ، ويتفنن في مأكله ، لذا يقال : "فالوذ ابن جدعان "(١٠٥) ، وقد استحضر لذلك طباخين من الخارج من العراق مثلًا ، ليطبخوا له طعامًا غريبًا عجميًّا(١٠٦).

ولبعض أهل الأخبار رواية أخرى في كيفية وقوف ابن جدعان على الفالوذ "الفالوذج" وإدخاله إلى مكة وترجع هذه الرواية إلى الفرس، فيقول: وفد "ابن جدعان على كسرى ، فأكل عنده الفالوذ، فسأل عنه فقيل له : هذا الفالوذ، قال: وما الفالوذ؟ قالوا: لُباب البُرِّ يُلْبَكُ مع عسل النحل؛ فأعجبه ، فابتاع غلامًا يعرف صنعه ، ثم قدم به مكة معه، ثم أمره فصنع له الفالوذ بمكة، فوضع الموائد بالأبطح إلى باب المسجد، ثم نادى مناديه: ألا من أراد الفالوذ فليحضر، فحضر الناس ، فكان فيمن حضر أمية بن أبي الصلت"(١٠٧)، فقال فيه :

ومـــا لَـــي لا أُحييـــه وعنـــدي ... مواهـــب يطَّلعـــنَ مـــن النجـــادِ
إلـــيَّ وانـــه للنـــاس نَهْـــيٌ ... ولا يَعْتـــلُّ بـــالكِلم الصـــوادي(١٠٨).

وقدم به مكة فصنع بها الفالوذج فوضع موائده بالابطح الى باب المسجد ثم نادى من اراد ان يأكل الفالوذج فليحضر فكان ممن حضر امية بن ابي الصلت ، فقال مادحاً :

لكـــل قبيلـــة هـــادٍ ورأسٌ ... وأنـــت الـــرأس تقـــدم كـــل هـــادي
لـــه داعٍ بمكـــةَ مُشْـــمَعِلٌ ... وآخـــر فـــوقَ دارتـــه ينـــادي(١٠٩).

يتضح لنا إن رجلًا مثل هذا لا بُدَّ أن يكون بيته بيتًا كبيرًا يتناسب مع ثراء صاحبه وماله وقد بني بناء محكمًا، وأحصنت جدرانه وارتفعت حتى يكون في مستطاعه التحصن فيه وقت الخطر والمحافظة على نفسه السراق والطامعين في ماله في الليل والنهار.

ولا بد أن يكون بيت عبد الله بن جُدْعان هذا قد بني من أجنحة متعددة ، جناح لسكناه مع نسائه ، وجناح لقيانه وخادماته وجناح لخدامه وعبيده ، وجناح لاستقبال أصحابه وندمائه وأصحاب الحجات والأشغال ، فقد كان يجلس للأصدقاء يتسامر معهم ويسمع معهم غناء قيانه وعلى رأسهن "الجرادتان"، وهما قينتاه المختارتان ، وكان لهما صوتان شجيان ، وقد اشتهرتا بمكة ، فلا يعقل أن يكون بيته صغيرًا أو حقيرًا أو بدائيًا ، إذْ لا يتناسب ذلك مع ما يذكره أهل الأخبار ويروونه عن ثرائه وبذخه وعن شربه بآنية من ذهب وفضة، إلى غير ذلك مما يحملنا -لو صدقنا روايات الأخباريين- على أن بيته يجب أن يتناسب مع ثرائه (١١٠).

وعاصر ابنَ جُدْعان نفر آخر كانوا من أغنياء مكة ومن أصحاب المال والثراء، لهم ذوق في الجمال وحب للشراب ، وكان لهم خدم وحشم ، ورجال من هذا الطراز لا بد أن تكون بيوتهم حسنة ومن حجارة، وفيها وسائل الراحة، ولها مواضع خاصة بإقامة النساء، وأماكن خاصة باستقبال الضيوف، ومواضع لإقامة الخدم والعبيد ، والحيوانات الركوب ، وحجر لحفظ الأطعمة والأشربة بمقادير كافية احتمالا لحالات الطوارئ(١١١).

وكان يقضي عن الناس ديونهم، وله شاعر هو أمية بن أبي الصلت ، وكان من أثرياء مكة وكبارها الذين نعموا بالحياة الدنيا وغرقوا في الترف ، الذي لم يكن يشرب إلا بكأس من الذهب فعرف باسم "حاسي الذهب" (١١٢)، مما يدل على أن هذين المعدنين كان ينظر إليهما على أنهما مقياس الثروة ، كما كان من الملك المحبب المحروص عليه عندهم شأن البيئات المتحضرة المجاورة ، وفي الروايات ؛ ما يدل على أن أغنياء مكة استعملوا الذهب كآنية (١١٣) .

ب- كرم ابن جدعان :

عرف ابن جدعان بإكرام الناس وبالإنفاق على ابناء قبيلته وأهل مدينته ، وروى أهل الأخبار أمثلة عديدة على جوده وسخائه ، من ذلك : ما رووه من أنه كان قد وضع جفنة كبيرة ملأها طعامًا ليأكل منها الناس وكانت الجفنة على درجة كبيرة من السعة بحيث غرق فيها صبي كان قد سقط فيها ، وذكروا أن الرسول(ﷺ) قال: "لقد كنت أستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكَّة عُمَيّ" أي : وقت الظهيرة(١١٤) ، ووصفوا تلك الجفنة فقالوا : إنها "كانت لابن جدعان في الجاهلية ، يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب منها وهو على بعيره من عرض حافتها وكثرة طعامها(١١٥).

قال ابن قتيبة : " فِي حَدِيث النَّبِي (ﷺ) أَنه كَانَ يستظل بِظِل جَفْنَة عِنْد عبد الله بن جدعَان فِي الْإِسْلَام فِي صَكَّة عمي ... هَذِه جَفْنَة كَانَت لعبد الله بن جدعَان فِي الْجَاهِلِيَّة كَانَ يَأْكُل مِنْهَا الْقَائِم والراكب لعظمها "(١١٦).

وَذكر بعض الرواة أَنه وَقع فِيهَا صبي فغرق وَكَانَ رَسُول الله (ﷺ) فِي الْجَاهِلِيَّة رُبمَا حضر طَعَام عبد الله بن جدعَان وَكَانَ لَهُ مُنَاد يُنَادي هَلُمَّ إِلَى الفالوذ "(١١٧).

ورُوِيَ أن الرسول (ﷺ) لما أمر بأن يستطلع خبر القتلى من قريش يوم بدر، وأن تلتمس جثة أبي جهل(١١٨) في القتلى قال لهم : " انظروا إن خفي عليكم في القتلى، إلى أثر جرح في ركبته، فإني ازدحمت يومًا أنا وهو على مأدبة لعبد الله بن جدعان، ونحن غلامان، وكنت أشف منه بيسير، فدفعته فوقع على ركبتيه، فخدشت ساقه وانهشمت ركبته، فأثرها باقٍ في ركبته، فوجدوه كذلك" (١١٩).

استمر ابن جدعان على كرمه حتى اواخر عمره ، يقول ابن حبيب : " أسرف في أواخر عمره في إكرام الناس وبالغ في إعطائهم حتى حجر رهطه عليه لما أسن ، فكان إذا أعطى أحدًا شيئًا رجعوا على المعطى فأخذوه منه ، فكان إذا سأل سائل قال : كن مني قريبا إذا جلست فإني سألطمك، فلا ترضَ إلا بأن تلطمني بلطمتك ، أو تفتدي لطمتك بفداء رغيب ترضاه(١٢٠)"(١٢١).

وذكروا أنه كان يطعم التمر والسويق ويسقي اللبن، حتى سمع قول أمية بن أبي الصلت:

ولقـــد رأيـــتَ الفـــاعلينَ وفعلـــهم فرأيـت أكـرمهم بـني الـديَّانِ(١٢٢)

وكان يعمل الفالوذج بالعسل ، فكان أول من أدخله بمكة ، وجعل مناديا ينادي كل ليلة بمكة على ظهر الكعبة: أن هلموا إلى جفنة ابن جدعان(١٢٣)، فقال أمية بن أبي الصلت:

عمـــاد الحيـــف قـــد علمـــت معـــدٌّ وان البيـــــت يرفـــــع بالعمـــــاد
إلى رُدُحٍ مـــــن الشـــــيزي مِـــــلاء لُبـــابُ البُـــرَّ يُلبـــكُ بالشـــهاد (١٢٤)

وذكر الجاحظ أن من أشرف ما عرفه أهل مكة من الطعام هو الفالوذ " ولم يطعم الناس منهم ذلك الطعام إلا عبد الله بن جدعان(١٢٥).

ويروي أهل الأخبار أن أهل مكة كانوا يفدون على مائدة ابن جدعان ، و أنه كان يضع " "الخَيْس "(١٢٦)،على أنطاع على الأرض ليأكل منها القاعد والراكب " (١٢٧).

ج- أمانته :

عُرف ابن جدعان عند العرب في الجاهلية بأمانته وعدم خيانته ، فكان يحافظ على الأمانات محافظة شديدة ، و أن قريشًا كانوا يحفظون الأسلحة عنده ، فإذا احتاجوا إلى السلاح وزعه فيهم، فبيته مخزن قريش للأسلحة ؛ و أن القبائل كانت إذا حضر المواسم أودعت سلاحها "عبد الله بن جدعان"، فإذا انتهى الموسم وقررت العودة استعادته منه، وذلك لأمانته ولشرفه ولوثوق الناس به. (١٢٨). وذكر ابو الفرج الاصفهاني ، "كانت العرب اذا اقدمت عكاظ دفعت اسلحتها الى ابن جدعان فتبقى عنده أسلحة الناس حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم فيردها عليهم إذا ظعنوا ، وكان سيداً حكيماً مثرياً من المال ٠٠"(١٢٩) وكان يحافظ على الأمانات محافظة شديدة(١٣٠).

كان يتمتع بمكانة عالية عند جميع العرب " عندما اخبروه العرب خبر البراض وقتله عروة واخبروا حرب بن امية والوليد بن المغيرة ، فجاء حرب بن امية الى عبد الله بن جدعان ، فقال له : احتبس (احتجز) عندك سلاح هوازن ، فقال له ابن جدعان : ابالغدر تأمرني يا حرب ؟ والله لو اعلم انه لا يبقى منها سيفٌ الا ضربت به ، ولا رمح الا طعنت به ما امسكت منها شيئاً ، ولكن لكم مائة درع ، ومائة رمح ، ومائة سيف في مالي تستعينون بها ثم صاح ابن جدعان في الناس : من كان له قبلي سلاح فليأت وليأخذه فأخذ الناس اسلحتهم "(١٣١) ، ثم أبى إلا تسليم السلاح إليهم (١٣٢).

د- تحريمه الخمر :

تباينت الآراء حول دوافع ابن جدعان لتحريم وترك الخمر وكان "ابن جدعان يشرب الخمر على عادة الجاهليين في شربها ، بقي يشربها حتى كبر فعافها "(١٣٣) ، قال ابو الفرج الاصفهاني : " ... ترك الخمرَ استحياء ممّا فيها من الدَّنَس ، ولقد عابها ابن جدعان قبل موته"(١٣٤).

ويقال ان السبب في تركه الخمر " إن قريشاً اجتمعت في حمالات سئلتها ، فقال بعضهم : لو بعثتم لابن جدعان ، فقيل : ذلك رجل مشغول بشرابه ! ثم بعثوا له ، فقال لأصغر ولده : لا حق أوجب من حق الكأس ، فاخرج لعمومتك فاحمل عني مثل ما يحمل الجميع، ففعل؛ وقال القوم: نعم العون على الحروب المال! (١٣٥).

ويقال ان سبب تركه الخمر لانه وجد نفسه قد قام بأعمال لم يرتضها ، جعلته يشعر بالخجل منها ، فتركها وحرمها على نفسه ، ومنها أنه سكر فجعل يساور القمر، فلما أصبح أخبر بذلك فحرمها (١٣٦) ، وكذلك انه شرب مع أمية بن أبي الصلت الثقفي ، فلطم وجه أمية بعد أن ثمل فأصبحت عينه مخضرَّة فخاف عليها الذهاب ، فسأله عبد الله : ما بال عينك ؟ فقال: أنت أصبتها البارحة ، فندم على ما فعل حين سمع بالخبر(١٣٧)، وقال: "وبَلَغَ مني الشراب ما أبلغ معه من جليس هذا المبلغ؟ فأعطاه عشرة آلاف درهم، وقال: الخمر عليَّ حرام ، ألا لا أذوقها أبدًا ثم قال شعراً في ذم الخمر وفي وصف حاله إذ ذاك(١٣٨)" (١٣٩).

هـ- اشتهاره بالمنادمة :

اتخذ الملوك والأشراف وذوو اليسر في الجاهلية لهم ندماء ، يشربون معهم ويقضون وقتهم بالمنادمة وهم من المقربين إلى الملوك ومن ضيوفهم الذين تكون لهم عندهم مكانة خاصة ، وكان من عادة أهل القرى ، اتخاذ الندماء ، والغالب أن المنادمة تكون على الشراب ونجد في أخبار مكة التي يذكرها أهل الأخبار، أسماء جماعة من أشرافها، اختصوا بمنادمة بعضهم بعضًا يبقون في منادمتهم مدة طويلة (١٤٠).

اشتهر ابن جدعان بالمنادمة ، فقد ورد في قطب السرور للرقيق: " كان ابن جدعان مغرى بالمنادمة "(١٤١) ، وكان " عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَدِيمًا لِحَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ حَتَّى تَنَافَرَا إِلَى نُفَيْلِ

بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى جَدِّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا نَفَرَ نُفَيْلٌ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ تَفَرَّقَا ، فَصَارَ حَرْبٌ نَدِيمًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ (١٤٢) .

ويقال ان أميّةُ بنُ أبي الصَّلت، اول من تلطف للسؤال وكان مدّاحاً له ونديماً فشرب يوماً وكانت لابن جُدعان قَينتان(١٤٣)، فلما شرِب أميّةُ نَظَر إلى إحدى القَيْنَتين فغامَزَتْه فوقعت في قلبه فباتَ ساهراً(١٤٤)، فلمّا أَصبح غدا إلى عبد الله بن جُدعان وأنشأ يقولك :

أأذكـــرُ حـــاجتي أمْ قـــد كفـــاني حَيَـــاؤُك إنّ شـــيمتَك الحيـــاءُ(١٤٥).

فقال عبد الله بن جُدعان : قد عرفتُ حاجتك ، هي الجاريةُ خُذ بيدها ، فقال أمية :

عطـــاؤك زيـــنٌ لامـــرئٍ إنْ حبوتَـــه بخـــيرٍ ومـــا كـــل العطـــاءِ يَـــزِينُ(١٤٦)

ومن قول أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان:

لكـــــل قبيلـــــة هـــــادٍ ورأسٌ وأنت الرأس تقدم كل هادي(١٤٧).

ويمدح بهذا الشعر عبد الله بن جدعان وكان يطعم الناس بمكّة ، فوفد على عبد المدان بن الديّان بالشام فأكل عنده في جملة طعامه الخبيص والفالوذق ومدحه فقال :

ولقـــد رأيـــت البـــاذلين وفعلـــهم فرأيـــت أكـــرمهم بـــني الـــديّان

ورأيـــت مـــن عبـــد المـــدان خلائقـــاً فضـــل الأنـــام بهـــنّ عبـــد مـــدان

الـــبرّ يلبـــك بالشـــهاد طعامـــه لا مـــا يعلّلنـــا بنـــو جـــدعان(١٤٨).

فبلغ ذلك ابن جدعان فأرسل إلى الشام في العسل وفيمن يعمله، وأطعم الناس بمكة الخبيص وهو أول من أطعمه بها ، وحباً أميّة ووصله (١٤٩).

تغنى الشعراء والندماء بالشعر، قال الجاحظ : "وفلان يتغنى بفلانة إذا صنع فيها شعرًا ومنهم أشراف مكة وعلى رأسهم عبد الله بن جدعان" (١٥٠)، حيث تغنى الشاعر دريد بن الصمة (١٥١)، بعبد الله بن جدعان على الرغم ان العلاقة بينهما لم تكن على ما يرام في بدايتها فذكر ابو الفرج الاصفهاني " ان دُريد بن الصمة هجى عبد الله بن جدعان التيمي تيم قريش"(١٥٢)، فقال :

هـل بـالحوادثِ والأيـامِ من عَجَبِ أم بـأبنِ جُـدْعان عبـد الله مـن كَلَـبِ

ومـــا سَـــمِعْتُ بَصـــقْرٍ يَرْصُـــده مِنْ قبل هذا بجَنْبِ المَرْجِ من خَرَبِ(١٥٣)

وقد تعرض الجاحظ لهجاء الشعراء للأشراف ، فقال : "وإذا بلغ السيد في السؤدد الكمال حسده من الأشراف من يظن أنه الأحق به ، وفخرت به عشيرته ، فلا يزال سفيه من شعراء تلك القبائل قد غاظه ارتفاعه على مرتبة سيد عشيرته فهجاه ، ومن طلب عيبًا وجده ، فإن لم يجد عيبًا وجد بعض ما إذا ذكره ، وجد من يغلظ فيه ويحمله عنه ، ولذلك .....هجي عبد الله بن جدعان" (١٥٤).

والتقى عبد الله بن جدعان بالشاعر دريد بن الصمة في سوق عكاظ : " فحياه وقال : هل تعرفني يا دريد؟ قال : لا ، قال : فلم هجوتني، قال : من أنت ؟ قال : عبد الله بن جدعان ، قال: هجوتك لأنك كنت امرؤ كريما ، فأحببت أن أضع شعري موضعه! فقال له : لئن كنت هجوت لقد مدحت! وكساه ، وحمل إليه ناقتين برحليهما "(١٥٥).

ومن الشعراء الذين مدحوا عبد الله بن جدعان الشاعر الحارث أمية الأصغر بن عَبْد شمس(١٥٦) الذي يُقالُ له : ابن عَبْلَة ، وقال فِي عَبْد الله بن جُدْعَان :

ولـيس بشـينٍ لامـرئ بـذل وجهـه إليكَ كما بعض العطاء يشين(١٥٧)

المحور الثالث

دوره في الجاهلية

١- دوره في حرب الفجار:

لعب عبد الله بن جدعان دوراً كبيراً ومؤثراً في تلك الحروب التي وقعت بين العرب قبل الاسلام والتي عرفت بعضها بحروب الفجار لما لهذه الأشهر من الحرمة ، فقد وقعت فيها حروب عرفت بحروب الفجار وبأيام الفجار؛ لأن من اشترك فيها كان قد فجر فيها بانتهاكه قدسية هذه الأشهر الحرم(١٥٨) ، ولكنها على ما يظهر من وصف الأخباريين لها لم تكن حروبًا كبيرة واسعة، إنما كانت مناوشات ومهاترات وقعت لأسباب تافهة بسيطة (١٥٩).

ولعب ابن جدعان دوراً في الفجار الأول الذي لم يرق فيه دم بسبب دوره في الصلح ، وإنما محاورات وخصومة كلامية بين كنانة (١٦٠)، وهوازن(١٦١)، بسبب

حادث بسيط لا يستوجب في الواقع خصومة ولا اشتباكات وأصلح عبد الله بن جُدعان بينهما (١٦٢).

اما في يوم عكاظ من ايام حروب الفجار وحمل عبد الله بن جدعان مثري قريش وغنيها يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بعير، وتولى قيادة كل بطن رئيسه ثم سارت على رأس الحول من اليوم الرابع من أيام عكاظ قاصدة هوازن، فالتقت بها واشتبكت معها في قتال كاد يهرب فيه بنو كنانة ، لولا صبر بني مخزوم وبلاؤها بلاءً حسنًا ، وخشيت قريش أن يجري عليها ما جرى يوم العبلاء (١٦٣)، فقيّد حرب وسفيان وأبو سفيان بنو أمية بن عبد شمس أنفسهم وقالوا: لا نبرح حتى نموت مكاننا أو نظفر واقتتل الناس قتالًا شديدًا، وحملت قريش وكنانة على قيس من كل وجه حتى انهزمت وانتصرت بذلك كنانة وقريش على بني هوازن. وعرف هذا اليوم بيوم عكاظ(١٦٤).

ولم يكن دوره فقط بمد قبيلته بالسلاح بل كان يتولى قيادتهم اذ قسم المحاربون قواتهم إلى مجنبة وقلب : مجنبة يمنى تهاجم أو تحمي الجانب الأيمن ، ومجنبة يسرى تحارب وتدافع عن الجانب الأيسر من المحاربين ، أما القلب ، فيكون واجبه الهجوم أو الدفاع من الوسط ، أي : وسط الجيش ، وقد تقوم المجنبتان بالهجوم لتطويق العدو وحصره في دائرة، تضيق عليه (١٦٥).

وفي معركة "يوم نخلة" (١٦٦)، من أيام الفجار، كان حرب بن أمية في القلب، وعبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة في المجنبتين (١٦٧)، وقد جرت أول معركة في نخلة، إذ جدت قيس في اللحاق بجماعة قريش، حتى أدركتهم فيها واقتتل الفريقان قتالًا هزمت فيه قريش وكنانة والتجأت إلى الحرم ، فكفت قيس عنها وجر عمل الخليع إلى وقوع جملة أيام أخرى، أدت إلى اضطراب الأمن في مواسم وفي أماكن حرم فيها القتال عند العرب، فحصل في العام التالي يوم "شمطة"(١٦٨)، الذي تجمعت فيه قريش وكنانة بأسرها، وعلى رأسهم حرب بن أمية ومعه عبد الله بن جدعان على الميمنة وهشام بن المغيرة على الميسرة. وقد لحق بقريش الأحابيش(١٦٩)، ومن تبعتهم من بني أسد بن خزيمة ، لملاقاة سليم وهوازن من قيس (١٧٠).

واما دوره في يوم شمطه يوم الفجار الآخر قال : فجمعت كنانة قريشها وعبد مناتها والأحابيش ، ومن لحق بهم من بني أسد بن خزيمة ، وسلّح يومئذ عبد الله ابن جدعان مائة كميّ بأداة كاملة ، سوى من سلح من قومه والأحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة. قال: وجمعت سليم وهوازن جموعها وأحلافها- غير كلاب وبني كعب، فإنهما لم يشهدا يوما من أيام الفجار غير يوم نخلة " فاجتمعوا بشمطة من عكاظ في الأيام التي تواعدوا فيها على قرن الحول وعلى كل قبيلة من قريش وكنانة سيدها ... وعلى إحدى مجنبتيها عبد الله بن جدعان وعلى الأخرى "كريز بن ربيعة(١٧١) " (١٧٢).

وقد أسهم ابن جدعان في أيام الفجار، وكان على "بني تيم" (١٧٣)، وأمد قومه بالسلاح والمال فأعطى مائة رجل سلاحا تاما كاملا وذلك يوم شمطة ، غير ما ألبس من بني قومه والأحابيش (١٧٤)، وحمل مائة رجل على مائة بعير، وقيل : ألف رجل على ألف بعير، وذلك يوم "يوم شرب"(١٧٥)، أو يوم عكاظ (١٧٦)، وقتل اخيه كلدة بن جدعان في الفجار (١٧٧).

قاتلت فيه بنو كنانة من قريش وغيرها هوازن ومن لافهم، وفيه يقول خداش بْن زهير بْن رَبِيعَة (١٧٨) :

فأبلغْ إنْ عَرضْتَ بنا هِشاماً وعَبْدَ اللهِ أبْلغِ والوليدا

بأنَّا يوم شَمْظَةَ قد أقَمنَّا عَمَودَ المجدِ إنَّ له عَمُودا(١٧٩)

وكانت الدبرة في أول النهار على هوازن وألفافهم ، ثم صارت على ولد كنانة ، " وكان على بني هاشم في هذا اليوم : الزبير بن عبد المطلب، وعلى بني عبد شمس ومن لافهم : حرب بن أمية وعلى بني المطلب: عبد يزيد بْن هاشم بْن المطلب بْن عبد مناف...وعلى بني تيم : عبد الله بن جدعان، وعلى بني مخزوم: هشام بن المغيرة ومعه أخوه الوليد، وعلى بني سهم " (١٨٠).

ثم جمع هؤلاء وأولئك، فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من أيام عكاظ ، فالتقوا بشرب، ولم يكن بينهم يوم أعظم منه، والرؤساء على هؤلاء وأولئك الذين ذكرنا، وكذلك على المجنبتين، وحمل ابن جدعان يومئذ مائة رجل على مائة بعير، ممن

لم تكن له حمولة ، فالتقوا وقد كان لهوازن على كنانة يومان متواليان : يوم شمطة ، ويوم العبلاء ، فحميت قريش وكنانة وصابرت بنو مخزوم وبنو بكر فانهزمت هوازن وقتلت قتلا ذريعا"(١٨١).

٢- دوره في حلف الفضول :-

لعب دوراً سياسياً في الجاهلية نظراً لتطور وضعه الاقتصادي ، لا سيما ان مكة قامت على فكرتين ربطتا معاً وهما التجارة والدين فحازت من خلالهما على احترام القبائل العربية لها ، وهنا برز دور رجال الاعمال في مكة دينياً واقتصادياً وأيضاً سياسياً (١٨٢).

كان من وجوه قريش المشار إليهم بالتعظيم وهو وجيه مكة و ثريها (١٨٣)؛ لأن ماله من شرف البيت أعطى قوة في بدنه ، وشجاعة في نفسه ، وفصاحة في لسانه ، وقد كان سيد حلف الفضول (١٨٤) ، الذي عقدته قريش في داره (١٨٥)، قال الديار البكري : " ان قريشا كانت تتظالم في الحرم فقام عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب فدعوا الناس الى التحالف على التناصر و الاخذ للمظلوم من الظالم فأجابوهما وتحالفوا فى دار ابن جدعان "(١٨٦) ، فحلفوا على ألا يظلموا وأن يتناصروا على الظالم (١٨٧).

فتداعت لذلك قريش واجتمعت إليه بنو هاشم وزهرة وبنو أسد بن عبد العزى، فاجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا في الأمر(١٨٨)، فدخلوا دار عبد الله بن جدعان لشرفه وسنه ، وهو أحد أثرياء مكة من بني تيم الذي صنع لهم طعامًا (١٨٩) ،حيث عقدوا حلفًا سموه حلف الفضول تعاهدوا فيه على أن يكونوا يداً واحدة مع المظلوم على الظالم ؛ وتعاقدوا بالله: ليكونُن مع المظلوم حتى يؤدى إليه حقه فلا يجدون بمكة مظلوما من أهلها وغيرهم ممن دخلها من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على من ظلمه حتى ترد عليه مظلمته (١٩٠) ، وإن هذه الفقرة الأخيرة لتبين بوضوح أغراض الحلف وهو الوقوف في وجه الظلم الذي قد يجر إلى أن تحرم هذه البطون من أسباب معاشها ، وقد حقق هذا الحلف نتيجته المباشرة (١٩١).

وكان الرسول (ﷺ) ممن شهده ، وهو ابن عشرين أو خمس وعشرين وكان يتذكره ويقول: " لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفًا ما أُحب أن لي به حمر النعم ولو دعي به في الإسلام لأجبت " (١٩٢)، أو " أما لو دعيت في الإسلام لأجبت، وأحب

أن لي به حمر النعم، وإني نقصتُه وما يزيده الإسلام إلا شدة " (١٩٣) ،وكذلك قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يَوْم بدر: "لو كَانَ أَبُو زهير أَوْ مطعم بْن عدي حيا فاستوهبهم لوهبتهم لَهُ"(١٩٤) .

وكان حلف الفضول بمثابة تجمع للعشائر الضعيفة ، وقد لعب عبد الله بن جدعان (من تيم) دورا بارزا فى تشكيل هذا الحلف مادام الاجتماع قد عقد فى بيته ، وقد كان عبد الله بن جدعان من بين شخصيات مكة البارزة فى بداية حرب الفجار (١٩٥).

الخاتمة

بعد الانتهاء بعون العلي القدير من هذه الدراسة التي كرست لدراسة " عَبد اللَّهِ بْن جدعان التَّيْمِيّ ودوره في الجاهلية "يمكننا إن نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها وظهرت جلية واضحة من خلال البحث وهي كالأتي :

١) يعد عبد الله بن جدعان من الشخصيات التاريخية المهمة والبالغة الاثر في تاريخ الجاهلية وله الاثر في قبيلته (بني تيم) الا ان الروايات تباينت من حيث نشأته وتاريخ وفاته ، الا ان المكانة التي كان يحتلها لدى ابناء قبيلته فكان لوفاته حدثاً مهماً واثراً كبيراً حتى مزجوا تلك الحادثة بالأساطير من خلال نعي الجن عليه ودفن في مكة.

٢) بين البحث ان ابن جدعان اشتهر بعدد من الصفات التي كان يتمتع بها ومنها : المنادمة حيث اتخذ عدد من الندماء لانه كان من الاشراف وذو اليسر في الجاهلية والتي غالباً ما تكون المنادمة صفة ملازمة لهم.

٣) اشار البحث الى اشتهار ابن جدعان بالكرم والانفاق على ابناء قبيلته واهل مدينته حتى اشتهر عندهم "بجفنة ابن جدعان" و"بحاسي الذهب" واكلاته الخاصة "كالفلوذوج " وكان له منادين ينادون الناس لتناول الطعام ، واستمر الكرم حتى وفاته.

٤) كان لابن جدعان دور بارز في حروب العرب في الجاهلية وخاصة ايام العرب في حرب الفجار ، فكان دوره مؤثراً في تلك الحروب من خلال مد قبيلته بالسلاح وقيادتهم واطلاق سراح الاسرى من ابناء قبيلته بفديهم بالمال ، اضافة الى دوره في

عقد الصلح بين تلك القبائل المتحاربة ، والى جانب هذا كان له دور في عقد الاحلاف وخاصة حلف الفضول الذي عقد في داره.

هوامش البحث

(١) ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر (ت: ٢٠٤هـ/٨٢٠م) ، جمهرة أنساب العرب ، (بيروت : د.ت) ، ج١ ، ص١٦ ؛ البَلَاذُري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت : ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، جمل من أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٩٦م) ،ص١٨٠ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القريشي الأموي (ت: ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) ، الاغاني ، شرح وكتابة الهوامش : عبد اعلي مهنا وسمير جابر ، منشورات محمد علي بيضون ، ط٤ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٢م) ، ج٨ ، ص٣٤٠.

(٢) ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي(ت: ٣٢١هـ/٩٣٣م) ، الاشتقاق ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، (بيروت :١٩٩١م) ، ج١ ، ص١٤٢.

(٣) أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي : شاعر جاهلي حكيم ، من أهل الطائف ، قدم دمشق قبل الإسلام ، وكان مطلعا على الكتب القديمة ، يلبس المسوح تعبدا ، وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية. ورحل إلى البحرين فأقام ثماني سنين ظهر في أثنائها الإسلام وعاد إلى الطائف ، فسأل عن خبر النبي محمد (ﷺ) فقيل له : يزعم أنه نبي، فخرج حتى قدم عليه بمكة وسمع منه آيات من القرآن، وانصرف عنه، فتبعته قريش تسأله عن رأيه فيه، فقال: أشهد أنه على الحق، قالوا: فهل تتبعه؟ فقال: حتى انظر في أمره ، وخرج إلى الشام. وهاجر رسول الله إلى المدينة وحدثت وقعة بدر، وعاد أمية من الشام، يريد الإسلام ، فعلم بمقتل أهل بدر وفيهم ابنا خال له فامتنع وأقام في الطائف إلى أن مات سنة (٥هـ/٦٢٦م) ، ينظر : البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت : ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د.ت) ، ج١ ، ص٣٦٨ ؛ ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي(ت : ٥٦٢هـ / ١١٦٦م) ، التذكرة الحمدونية ، تحقيق : إحسان عباس ، وبكر عباس ، ط١، دار صادر (بيروت : ١٩٩٦م)، ج٤ ، ص١٣ ؛ البغدادي ،

عبد القادر بن عمر (ت : ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م) ، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط٤ ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، (القاهرة : ٢٠٠٦م) ، ج٨ ، ص١٦٦

(٤) ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني ، ج٤ ، ص١٢٨ ؛ البغدادي ، خزانة الادب ، ج٨ ، ص١٦٦ ؛ شيخو ، يوسف رزق الله بن عبد المسيح بن يعقوب ، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ، ط٢ ، دار المشرق ، (بيروت :١٩٨٩م)، ج١ ، ص١٠٧.

(٥) عمير بن جدعان : وهو اخو عبد الله بن جدعان تباينت الروايات حوله فمنهم من يقول انه ادرك المبعث وسلم على الرسول (ﷺ) لم يرد عليه السلام ، ومنهم من يقول انه لم يدرك المبعث ، ينظر : ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت : ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، أسد الغابة ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٨٩م) ، ج٤ ، ص٢٧٥.

(٦) وهي من الحوادث المؤثرة في تأريخ مكة، سميت بذلك ؛ لأنها كانت في الأشهر الحرم ، و الفجارات أربعة: فجار الرجل، أو فجار بدر بن معشر الغفاري، وهو الفجار الأول ، وفجار القرد ، وفجار المرأة والفجار الرابع هو فجار البراض وهو أهمها : نسبت إلى البراض بن قيس الذي قتل "عروة الرحال ، للمزيد ، ينظر : علي، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار الساقي ، ط٤ ، (بيروت : ٢٠٠١م)، ج٧ ، ص٨٣ ؛ جاد المولى ، أحمد محمد ، وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ط٢، مطبعة البابي الحلبي وشركاؤه ، (القاهرة : ١٩٥٣م) ، ص١٧٤ ؛ الأفغاني ، سعيد بن محمد بن أحمد ، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، دار الفكر ، (بيروت : د.ت) ، ص٧٠.

(٧) ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٣م)، ج١ ، ص١٣٨.

(٨)ابن الكلبي ، جمهرة أنساب العرب ، ج١ ، ص٣٢ ؛ الزبيري ، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت : ٢٣٦هـ/٨٥١م) ، نسب قريش ، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف ،(القاهرة : د.ت) ، ج١ ، ص٢٩٨ ؛ ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/٨٩٠م) ، المعارف ، تحقيق : ثروت

عكاشة ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٩٢م) ، ص١٧٥ ؛ البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ،ج١٠ ، ص٧ ، ١٨٠ ؛ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت : ٥٦٢هـ/١١٦٧م) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد : ١٩٦٢ م) ، ج٩ ، ص٢٨٥.

(٩) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ،ج٩ ، ص٣٥٥

(١٠) ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : ١٩٩٣م) ، ص٤٩.

(١١) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ،ج١٠ ، ص١٥٥-١٥٧ ؛ الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت : ٣٦٠هـ/٩٧١م) ، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية – (القاهرة : د.ت) ، ج٢٢ ، ص٢٩٦ ؛ الحنفي ، أبو عبد الله ، بدر الدين ابن تقي الدين محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ (ت: ٧٦٩هـ/١٣٩٤م) ، آكام المرجان في أحكام الجان ، تحقيق : إبراهيم محمد الجمل ، مكتبة القرآن ، (القاهرة : د.ت) ، ص١٩٥.

(١٢) ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت : ٢٤٥هـ/٨٥٩م) ، المُحبَّر ، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت : د.ت) ، ص١٣٨ ؛ البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ، ج١٠ ، ص١٥٥-١٥٧ .

(١٣) وهو من "بني تيم"، وقد أخطأ المستشرق "ليفي بروفنسال" أو من أشرف نيابة عنه على طبع كتاب "نسب قريش"، فصير: "بنو تيم" "بنو تميم"، والخطأ خطأ مطبعي ولا شك ، ولأهميته أشرت إليه ، ينظر : الزبيري ، نسب قريش ، ص٢٩٢-٢٩٣.

(١٤) المعارف ، ص٥٨٣ ؛ ينظر : علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٨ ، ص٢٥٢.

(١٥) الأزرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي (ت : ٢٥٠هـ/٨٦٤م) ، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار ، تحقيق: رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس للنشر ، (بيروت : د.ت) ، ج٢ ، ص٢٢٣ .

(١٦)الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت : ٢٧٢هـ/٨٨٥م) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك عبد الله دهيش ، ط٢، دار خضر ، (بيروت : ١٤١٤ه) ، ج٤ ، ص ٦٧.

(١٧) ابن عبد ربه ،أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم الأندلسي (ت : ٣٢٨ه/٩٤٠م)، العقد الفريد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٠٤ هـ) ،ج٣ ، ص٢٧٠ ؛ المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت : ٣٥٥ه/٩٦٦م) ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بور سعيد : د.ت) ، ج١ ، ص١١٣ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص١٣٦ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت : ٨٠٨ه/١٤٠٥م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق: خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر، (بيروت : ١٩٨٨م) ، ج١ ، ص٦٧٤ ؛ القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت : ٨٢١ه/١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د.ت) ، ج١ ، ص٣٥٤ ؛ كحالة ، عمر رضا محمد راغب عبد الغني ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت : د.ت) ، ج١ ، ص١٣٨

(١٨) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٨ ، ص٣٤٠ ؛ السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن أبو الحسن الخثعمي (ت :٥٨١ه /١١٨٥م) ، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، (دار المعرفة ، بيروت : ١٩٧٨م) ، ج١ ، ص٤٥ ؛ الأندلسي ، ابو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد (ت : ٦٨٥ه/١٢٨٦م) ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق : نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، (عمان : د.ت) ، ج١ ، ص٣٥٣ ؛ الالوسي ، محمود شكري ، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، عني بشرحه وتصحيحه وضبطه : محمد بهجة الاثري ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د.ت)، ج١ ، ص٩٠.

(١٩) ديوان حسان بن ثابت الانصاري ، شرح وتقديم : عبد أ.مَهنّا ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٤م) ، ص٨٥ .

(٢٠) ينظر : الابراهيمي ، سلام كناوي عباس ، الصعاليك في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام دراسة تاريخية – تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الكوفة ، كلية الآداب : ٢٠١١م) ، ص٢٢-٢٨.

(٢١) ينظر : الزبيري ، نسب قريش ، ص٢٥٦ ؛ ابن حبيب ، المُحَبَّرْ ، ص١٣٨ ؛ ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص٣٣٥ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٧ ، ص٩٤-٩٧.

(٢٢) ابن الحائك الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت : ٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، الاكليل ، (بيروت : د.ت) ، ج٨ ، ص١٨٤ ؛ الأفغاني ، أسواق العرب ، ص١٣٨.

(٢٣) ينظر : الحميري ، أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (ت : ٢١٣هـ/٨٢٨م) ، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، (صنعاء : ١٩٢٨م) ؛ الزبيري ، نسب قريش ، ص٢٥٦ ؛ ابن حبيب ، المُحَبَّر ، ص١٣٨ ؛ ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص٣٣٥ ؛ الدِّيار بَكْري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت : ٩٦٦هـ/١٥٥٩م) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، (بيروت : د.ت) ، ج١ ، ص٢٥٦ ؛ العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت : ١١١١هـ/١٦٩٩م) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٨م) ، ج١ ، ص ٢٠١ وما بعدها

(٢٤) ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي الزهري البصري البغدادي (ت : ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى، تحقيق : زياد محمد منصور ، ط٢، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة : ١٩٨٧م) ، ج٨، ص١٢١.

(٢٥) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، (ت : ٢٥٥هـ/٨٦٨م) ، رسائل الجاحظ ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ،(القاهرة : ١٩٦٤م)، ج٢ ، ص١٥٨.

(٢٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص١٢١.

(٢٧) هَوْذَة الحَنَفي : هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو الحنفي، من بني حنيفة، من بكر بن وائل وهو من أهل قرّان ، من قرى اليمامة من بني حنيفة. وكان ممن يزور كسرى في المهمات وكانت بين " هوذة " وبني تميم " غارات، أسروه في إحداها ففدى نفسه بثلاثمائة

بعير، ويقال له ذو التاج كان هوذة ذا قدر عال، وكانت له خرزات تنظم فتجعل على رأسه تشبها بالملوك (٨هـ/٦٣٠م) ، ينظر : الجواليقى ، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن(ت : ٥٤٠هـ/١١٤٥م) ، شرح أدب الكاتب لابن قتيبة ، تقديم : مصطفى صادق الرافعي ،دار الكتاب العربي ، (بيروت : د.ت) ، ص١٦٨ ، ٢٠٤ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج١ ، ص٣١٠؛ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت : ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣، عالم الكتب ، (بيروت : ١٩٨٢م)، ج٢ ، ص٤٠٧ ؛ الحيدر آبادي ، محمد حميد الله الهندي ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، دار النفائس ط٦ ، (بيروت : ١٩٨٦م) ، ص٦٥ .

(٢٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٨ ، ص١٢١ ؛ العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص٤٨٤.

(٢٩) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ،ص٤٦٠ ؛ المرزوقي ، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصفهاني(ت : ٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، الازمنة والامكنة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٦م)، ص١١٦-٢٠ ؛ الافغاني ، اسواق العرب ، ص٢٧٨-٢٨١ ؛ حمور ، عرفات محمد ، سوق عكاظ ومواسم الحج، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٧١م) ص١١٩-١٢٠ ؛ سحاب ، فكتور ، ايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف ، المركز الثقافي العربي ، (بيروت : ١٩٩٢م) ، ص٣٩٥.

(٣٠) راية الغدر : كان العرب في الجاهلية اذا غدر الرجل اوقد له نار بمنى ايام الحج ثم صاحوا : هذه غدرة فلان ، او يجعلون له تمثال من طين ونصب وقيل : الا ان فلاناً قد غدر فالعنوه ، او كانوا يرفعون له راية غدر بعكاظ فيقوم رجل يخطب بذلك الغدر ، فيقول : الا ان فلان بن فلان غدر فاعرفوا وجهه ولا تصاهروه ولا تجالسوه ولا تسمعوا منه ، ينظر : المرزوقي ، الازمنة والامكنة ، ج١ ، ص٣٨٨ ؛ البغدادي ، خزانة الادب ، ج٤ ، ص٣٥٢ ؛ ج٧ ، ص١٥١ ؛ الافغاني ، اسواق العرب ، ص٢٨٣ ، ٣٢٤.

(٣١) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ،ص٤٦٠ ؛ المرزوقي ، الامكنة ، ص١١٦-٢٠ ؛ الافغاني ، اسواق العرب ، ص٢٧٨-٢٨١ ؛ حمور ، اسواق العرب ، ص١١٩-١٢٠ ؛ سحاب ، ايلاف قريش، ص٣٩٥.

(٣٢) العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص٤٨٤.

(٣٣) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٨٦م) ، ج٥ ، ص٣٠١-٣٠٢

(٣٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٨ ، ص١٢١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٥ ، ص٣٠١-٣٠٢ ؛

(٣٥) العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص٤٨٤.

(٣٦) هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي ، من سادات العرب في الجاهلية ، من أهل مكة ،، كانت قريش وكنانة ومن والاهم يؤرخون بثلاثة أشياء: بناء الكعبة، وعام الفيل، ثم بموت هشام ، وهو قريب عهد من البعثة النبويّة، وكان ممن شهد حرب الفجار رئيسا على بني مخزوم ، وقتل فيها بعد عام الفيل بـ(١٨) سنة وكانت جنازته مشهودة ، وهو قريب عهد من البعثة النبويّة ، أدركت زوجته ضباعة بنت عامر الإسلام وكاد النبي (ﷺ) يتزوجها لولا تقدمها في السن ، وكان ابنه الحارث ابن هشام من الصحابة وفي رثاء هشام ، يقول أحد معاصريه :

ذريني أصطبح يا بكر، إني رأيت الموت نقَّب عن هشام

ينظر : الزبيري ، نسب قريش، ص ٣٠٠ - ٣٠١ ؛ ابن حبيب ، المُحَّبر، ص ١٣٩، ٤٥٧ ؛ المرزوقي ، الأزمنة والأمكنة ، ج٢ ، ص ٢٧٠ ؛ الثعالبي ،أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت : ٤٢٩هـ/١٠٣٨م) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، دار المعارف ، (القاهرة : د.ت) ، ص٢٣٨ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج٥ ، ص٣٠١-٣٠٢ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، (بيروت : ٢٠٠٢ م) ، ج٨ ، ص٨٨.

(٣٧) الحزورة : سوق في مكة ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢، دار صادر، (بيروت : ١٩٩٥م)، ج١ ، ص٨١ ، ١٣٢ ؛ ج٢ ، ص٢٥٥.

(٣٨) الاخشبيين : وهما جبلان بمكة هما الأخشب الشرقي والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخطّ ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٨١ ، ١٣٢ ؛ج٢ ، ص٢٨٧.

(٣٩) ينظر : الازرقي ، اخبار مكة ، ص١٧٦ ؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت : ٣١٠هـ/٩٢٣م)، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : ٢٠٠٠م) ، ج١٢ ، ص٣٩١ ، ٣٩٣ ؛ ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت : ٧١١هـ/١٣١٢م) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر، (بيروت : ١٩٩٤م) ، ج١٢ ، ص١٢٠ .

(٤٠) مسلم ، أبو الحسن ابن الحجاج القشيري النيسابوري (ت : ٢٦١هـ/٨٧٥م) ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت : د.ت) ، ج٤ ، ص٢٣٢٠ (بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾)؛ علي ، المفصل ، تاريخ العرب ، ج١١ ، ص٣٥٨ ؛ حسين ، خطاب اسماعيل احمد ، الحج عند عرب ما قبل الاسلام وفي عصر الرسالة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، (كلية الآداب : ٢٠٠٢م) ، ص١١٤.

(٤١) الازرقي ، اخبار مكة ، ص١٧٦ ؛ الالوسي ، بلوغ الارب ، ج٢ ، ص٢٩١.

(٤٢) طافت حول الكعبة عريانة ولم تجد ثوب حرمي تستعيره ولا تكتريه فقالت :

اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلاَ أُحِلُّهُ

ينظر : الازرقي ، اخبار مكة ، ص١٧٦ ؛ البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ، ص٤٦٠ ؛ الالوسي ، بلوغ الارب ، ج٢ ، ص٢٩١.

(٤٣) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ، ج٢ ، ص١٥٢.

(٤٤) سَلَمَة بن هِشَام : أبو هاشم سلمة بن هشام بن المغيرة المخزومي، صحابي، من وهو أخو أبي جهل. حبسه كفار قريش عن الهجرة وآذوه، فهرب منهم، وشهد بعض الوقائع. ثم خرج إلى الشام بعد وفاة النبي ﷺ فاستشهد بمرج الصفر سنة (١٤هـ/٦٣٥م) ، ينظر : ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٤م) ، ج٣ ، ص١٣٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١١٣.

(٤٥) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ، ص٤٦٠ ؛ المرزوقي ، الامكنة ، ص١١٦-٢٠ ؛ ينظر : الافغاني ، اسواق العرب ، ص٢٧٨-٢٨١ ؛ حمور ، اسواق العرب ، ص١١٩-١٢٠ ؛ سحاب ، ايلاف قريش ، ص٣٩٥.

(٤٦) البلاذري ، جمل من انساب الاشراف ، ج١٠ ، ص٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج٨ ، ص٢٣٣.

(٤٧) ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت : ٥٧١هـ/١١٧٦م) ، التاريخ الكبير ، تقديم : الشيخ عبد القادر ، مطبعة روضة الشام ، (بيروت : ١٩١٢م) ، ج١ ، ص ٣٦١ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٢ ، ص ٢٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص٣٢٨ .

(٤٨) ابن حزم ،، جمهرة أنساب العرب ، ج١ ، ص١٣٨.

(٤٩) الزبيري ، نسب قريش ، ص٢٩٣ ؛ ابن حبيب ، المُحَبَّر ، ص٩٧ ؛ الازرقي ، اخبار مكة ، ص٤٤٠ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص٤٧٥ ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت : ٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٩٢م) ، ج٤ ، ص١٧٦١ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٧ ، ص٩٤-٩٧.

(٥٠) ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص٤٧٥.

(٥١) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ،ج١٠ ، ص١٥٥-١٥٧.

(٥٢) سجستان : وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة، ذهب بعضهم إلى أنها اسم للناحية وأن اسم مدينتها زرنج، وبينها وبين هراة عشرة أيّام ثمانون فرسخا، وهي جنوبي هراة ، وأرضها كلّها رملة سبخة، والرياح فيها لا تسكن أبدا ولا تزال شديدة تدير رحيّهم، وطحنهم كلّه على تلك الرحى أرض سجستان سبخة ورمال حارة بها نخيل، ولا يقع بها الثلج، وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل ، ينظر : الادريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي(ت : ٥٦٠هـ/١١٦٥م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت : ١٩٨٩م) ، ص٤٢٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٩٠ .

(٥٣) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت : ٧٤٨هـ/١٣٨٤م) ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تحقيق : بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت : ٢٠٠٣م) ، ج٥ ، ص٢٨٣.

(٥٤) وهي ارض باليمامة نسبتاً الى ضبة بن أدّ بن طابخة بن إلياس ابن مضر:، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٧٣.

(٥٥) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٥ ، ص ٢٨٣ ؛ الخزرجي ، صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الأنصاري الساعدي اليمني (ت : ٩٢٣هـ/١٥١٧م) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، ط٥ ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، دار البشائر ، (بيروت : ١٩٩٦م) ، ج١ ، ص٢٧٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٢٨٩.

(٥٦) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج١ ، ص١٣٨.

(٥٧) ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص٥٨٨.

(٥٨) الزبيري ، نسب قريش ، ج١ ، ص٢٩٢-٢٩٣.

(٥٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٧ ، ص١٨٧.

(٦٠) ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص٤٧٥.

(٦١) قَالَ : سوار بْن زهدم الجرمي فِي بعض ولد أَبِي مليكة :

بنى تيم بْن مرة إن فيكم مكارم لسن فِي أحد سواكم
فمنهن الطعان إذا لقيتم وإعطاء المضاف إذا اعتراكم
وسعيكم إِلَى المعروف سهل ولم تحلل إِلَى جهل حباكم

ينظر : البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ،ج١٠ ، ص١٥٥-١٥٧.

(٦٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٢٤٢.

(٦٣) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢٤٣.

(٦٤)ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص٢٧٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٢ ، ص٢٧٥ ؛ الدِّيار بَكْري ، تاريخ الخميس، ج١ ، ص٢٥٦ ؛ العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص٢٤٥.

(٦٥) أنساب الأشراف ، ج١ ، ص١٨٠.

(٦٦) ينظر : الزبيري ، نسب قريش، ص ٣٠٠ - ٣٠١ ؛ ابن حبيب ، المُحَّبر، ص ١٣٩، ٤٥٧ ؛ المرزوقي ، الأزمنة والأمكنة ، ج٢ ، ص ٢٧٠ ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص٢٣٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٨ ، ص٨٨.

(٦٧) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ،ج١٠ ، ص١٦٧.

(٦٨) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٨ ، ص٣٤٤-٣٤٥.

(٦٩) ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص١٧٥.

(٧٠) الزبيري ، نسب قريش ، ص٢١٨ وما بعدها ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٩٩ ؛ الزَّبيدي ، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت : ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (بيروت : د.ت) ، ج٧ ، ص١٠٧ ؛ الفاكهي ، اخبار مكة ، ج٥ ، ص١٧٣ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٧ ، ص١٠٣.

(٧١) الفاكهي ، أخبار مكة ، ج٥ ، ص١٧٣.

(٧٢) الأندلسي ، نشوة الطرب ، ج١ ، ص٣٥٣ ؛ العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص٢٤٥ .

(٧٣) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ، ج١٠ ، ص١٥٥-١٥٧.

(٧٤)عَبْد المُطَّلِب : عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحارث: زعيم قريش في الجاهلية، وأحد سادات العرب ومقدميهم. مولده في المدينة ومنشأه بمكة ، كان عاقلا، ذا أناة ونجدة، فصيح اللسان حاضر القلب أحبه قومه ورفعوا من شأنه، فكانت له السقاية والرفادة وهو جدّ رسول الله ﷺوقيل : هو أول من خضب بالسواد من العرب ، وكان أبيض مديد القامة ، مات بمكة عن نحو ثمانين عاما أو أكثر (٤٥ق.هـ/٥٧٩م) ، ينظر : اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت : ٢٩٢هـ/٩٠٥م) ، تاريخ اليعقوبي ، تقديم وتعليق : محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، (النجف : ١٩٧٣م)، ج١ ، ص٢٠٣ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٢٧ ؛ ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت : ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، (بيروت : ١٩٩٧م) ، ج٢ ، ص٤.

(٧٥) الالوسي ، بلوغ الارب ، ج١ ، ص٣٢٤.

(٧٦)المَلِك سَيْف : سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري : من ملوك العرب اليمانيين، ودهاتهم. قيل اسمه معد يكرب. ولد ونشأ بصنعاء ، وكان الاحباش قد ملكوا اليمن في أوائل القرن السادس للميلاد، وقتلوا أكثر ملوكها من آل حمير فنهض سيف، وقصد أنطاكية وفيها قيصر ملك الروم، فشكا إليه ما أصاب اليمن، فلم يلتفت إليه، فقصد النعمان بن المنذر (عامل كسرى على الحيرة والعراق) فأوصله إلى كسرى أنو شروان (ملك الفرس) فحدثه بأمره، فبعث كسرى معه نحو ثماني مئة رجل ممن كانوا في سجونه، وأمّر عليهم شريفا من العجم اسمه (وهرز) فسار بهم إلى الأبلة (غرب البصرة) وركبوا البحر، وخرجوا بساحل عدن، فأقبل عليهم رجال اليمن يناصرونهم، فقتلوا ملك الحبشة وهو مسروق بن أبرهة الأشرم، ودخلوا صنعاء، وكتبوا إلى كسرى بالفتح فألحقت اليمن ببلاد الفرس على أن يكون ملكها والمتصرف في شؤونها سيف بن ذي يزن. واتخذ الملك سيف (غمدانَ) قصرا له، وعاد الفرس إلى بلادهم، واستبقى سيف جماعة من الحبشان أشفق عليهم وجعلهم خدما له ووفدت عليه أمراء العرب تهنئة، فمكث في الملك نحو خمس وعشرين سنة، أو دون ذلك. وائتمر به بقايا الأحباش، فقتلوه بصنعاء (٥٠ ق.هـ/٥٧٤م) وهو آخر من ملك اليمن من قحطان ، ينظر : ابن هشام ، عبد الملك الحميري (ت : ٢١٣هـ/٨٢٨م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : طه عبد الرؤوف ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٩٠م) ، ج١ ، ص٢٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ، ج١ ، ص١٥٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٨٩ .

(٧٧)مهران ، محمد بيومى ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، (الاسكندرية : د.ت) ، ص٣٤٦.

(٧٨) الالوسي ، بلوغ الارب ، ج٢ ، ص٢٦٧-٢٦٨.

(٧٩) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٢ ، ص٢٣ ؛ ابن عساكر، التأريخ الكبير، ج١ ، ص٣٦١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص ٣٢٨ ؛ مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص٣٤٦.

(٨٠)ديون امية بن ابي الصلت ، شرح وتعليق : سيف الدين الكاتب واحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت : ١٩٨٠م)، ص٦٦.

(٨١) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ، ص٤٦٠ ؛ المرزوقي ، الامكنة ، ص١١٦-٢٠ ؛ الافغاني ، اسواق العرب ، ص٢٧٨-٢٨١ ؛ حمور ، اسواق العرب ، ص١١٩-١٢٠ ؛ سحاب ، ايلاف قريش ، ص٣٩٥.

(٨٢)السهيلي ، الروض الأنف ، ج٢ ، ص ٩٢ وما بعدها ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ،ج١٥ ، ص٥٣.

(٨٣) علي ، المفصل في تاريخ العرب ،ج١٥ ، ص٥٣.

(٨٤) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت : ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري ، اعتنى به : صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية (الرياض : ١٩٩٨م) ، ج٢ ، ص ١٥٩ وما بعدها ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص١٩٦ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٤ ، ص ٣٩ ، علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٩ ، ص٣١٥.

(٨٥) الْحَارِثُ بْنُ مُضَاضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُضاض بْنِ عَمْرٍو الْجُرْهُمَيُّ، كان كاهناً وهو أَحَدُ مُلُوكِ جُرْهُمِ الَّذِينَ وَلُوا أَمْرَ الْكَعْبَةِ ، ينظر : المؤلف: الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب (ت : ٢٠٤هـ/٨٢٠م) ، كتاب الأصنام ، تحقيق: أحمد زكي باشا ، ط٤ ، دار الكتب المصرية ،(القاهرة : ٢٠٠٠م) ، ص٥٤ ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ/١٣٧٣م) ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع ،(بيروت : ١٩٩٩م)، ج٨ ، ص٣٧٠ .

(٨٦) ينظر : ابن حبيب ، المُحَّبر ، ص١٣٨ ؛ الزبيري ، نسب قريش ، ص٢٥٦ ؛ ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص٣٣٥ ؛ الحميري ، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، ص٢١٩.

(٨٧) الحميري ، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، ص٢١٩-٢٢١.

(٨٨) الأبشيهي ، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور(ت : ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، المستطرف في كل فن مستَطرف ، عالم الكتب ،(بيروت : ١٩٩٩م)، ص٣٥٥ .

(٨٩) وتحته مكتوب : قد قطعت البلاد في طلب الثر وة والمجد قالص الأثواب

وسريت البلاد قفر القفر بقناة و قوة و اكتساب

ينظر : الدميري، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي كمال الدين الشافعي(ت : ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، حياة الحيوان الكبرى ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص٢٤٨-٢٥٠ ؛ الالوسي ، بلوغ الارب ، ج٣ ، ص١٢١-١٢٢.

(٩٠)العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص٣٤٣ ؛ الأفغاني ، أسواق العرب ، ص١٣٨ .
(٩١) الشريف ، أحمد إبراهيم ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ، دار الفكر العربي ، (بيروت : د.ت) ، ص١٨١.
(٩٢) الأفغاني ، أسواق العرب ، ص٢٥ .
(٩٣) المفصل في تاريخ العرب ، ج٧ ، ص١١٤.
(٩٤) م.ن.
(٩٥) برو ، توفيق ، تاريخ العرب القديم ، ط٢ ، دار الفكر ، (بيروت : ٢٠٠١م) ، ص٢٤٤.
(٩٦) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي (ت : ٢٥٥هـ/٨٩٦م) ، المحاسن والأضداد ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت : ١٤٢٣هـ) ، ص١٥٠ ؛ ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص٥٧٦ ؛ أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت : ٤٠٠هـ/١٠٠٩م) ، البصائر والذخائر ، تحقيق : وداد القاضي ، دار صادر ، (بيروت : ١٩٨٨م) ، ج٥ ، ص٤٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٧٧ ؛الدميري، حياة الحيوان الكبرى، ج١ ، ص٢٧٣ .
(٩٧) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،ج١ ، ص٥٢ ؛ الأبشيهي ، المستطرف في كل فن مستَطرف ، ص١٩٨.
(٩٨) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ، ج٢ ، ص١٥٨.
(٩٩) علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٩ ، ص١١٣-١٢٠
(١٠٠) الاصفهاني ، ابو عبد الله حمزة بن الحسن (ت : ٣٥١هـ/٩٦٢م) ، الدرة الفاخرة في الامثال السائرة ، تقديم : عبد المجيد قطامش ، دار المعارف ، (القاهرة : د.ت) ، ج٢، ص٣٥٧-٣٥٨ ؛ العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص٣٤٣ ؛ الأفغاني ، أسواق العرب ، ص١٣٨ ؛ برو ، تاريخ العرب القديم ، ص٢٢٤ ،٢٨٩ ؛ الالوسي ، بلوغ الارب ، ج١ ، ص٨٧-٨٨.
(١٠١) الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص٧٦٢.
(١٠٢) الاصبهاني ، الدرة الفاخرة ، ج٢، ص٣٥٧-٣٥٨ ؛ العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص٣٤٣ ؛الأفغاني ، أسواق العرب ، ص١٣٨ ؛ الالوسي ، بلوغ الارب ، ج١ ، ص٨٧-٨٨ ؛ برو ، تاريخ العرب القديم ، ص٢٢٤ ،٢٨٩ .
(١٠٣) الأندلسي ، نشوة الطرب ، ص٣٥٣.

(١٠٤) الالوسي ، بلوغ الارب ، ص٨٧ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٨ ، ص٢٩٨.
(١٠٥)ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج٩ ، ص١١٨.
(١٠٦)علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٩ ، ص٢٣.
(١٠٧) ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص٣٢٩
(١٠٨) العوادي : أي الكلام الذي لا يروم العطش فلا نضع فيه ولا مدوى منه ، ينظر : ديوان امية بن ابي الصلت ، ص٣٢.
(١٠٩) ديوان أمية بن أبي الصلت ، ص٣٣ ؛ ينظر : الالوسي ، بلوغ الارب ، ج١ ، ص٣٨٠-٣٨١.
(١١٠) علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٩ ، ص٢٣.
(١١١) م.ن.
(١١٢)العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص٣٤٣ ؛الأفغاني ، أسواق العرب ، ص١٣٨ ؛ برو ، تاريخ العرب القديم ، ص٢٢٤ ؛ الشريف ، مكة والمدينة في الجاهلية ، ص١٨١.
(١١٣) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، ، (المتوفى: ٢٥٥هـ/٨٩٦م) ، البيان والتبيين ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ،(القاهرة : ١٩٦٤م)، ، ج١ ، ص٢٢-٢٣ ؛ الشريف ، مكة والمدينة ، ص١٨٣.
(١١٤) ابن قتيبة ، عيون الأخبار، ج٣ ، ص٢٦٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص٤٥٧ ؛ ابن كثير، البداية ، ج٢ ، ص٢١٧ ؛ العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص٣٤٣.
(١١٥) الزبيري ، نسب قريش ، ص٢٥٦ ؛ ابن حبيب ، المُحَّبر ، ص١٣٨ ؛ ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص٣٣٥ .
(١١٦) ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت : ٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، غريب الحديث ، تحقيق: عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، (بغداد : ١٩٧٧م) ، ص٤٥٥ ؛ ينظر : الالوسي ، بلوغ الارب ، ج١ ، ص٨٩-٩٠.
(١١٧) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي(ت : ٢٥٥هـ/٨٦٩م) ، البخلاء ، ط٢، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت : ١٩٩٩م) ، ص٢٩٢ ؛ ابن قتيبة

الدينوري ، غريب الحديث ، ص٤٥٥ ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص١٣٣ ،١٤٠-١٤١ ،٦٠٩ ، ٦٧٢.

(١١٨) أَبُو جَهْل : عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي: أشد الناس عداوة للنّبيّ(ﷺ) في صدر الإسلام ، وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية ، أدرك الإسلام ، وكان يقال له " ابو الحكم " فدعاه المسلمون " أبا جهل " ، واستمر على عنادة ، وكان يثير الناس على النبي محمد رسول الله (ﷺ) وأصحابه ، لايفتر عن الكيد لهم والعمل على إيذائهم، حتى كانت وقعة بدر الكبرى، فشهدها مع المشركين، فكان من قتلاها سنة (٢هـ/٦٢٤م)، ينظر : ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص٢٣٠ ؛ ابن الأثير، اسد الغابة ، ج١ ، ص٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ؛ الحلبي ، أبو الفرج علي بن إبراهيم بن أحمد نور الدين ابن برهان الدين(ت: ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م)، السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٦م) ، ج٢ ، ص٣٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ٨٧.

(١١٩) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١ ، ص٢٠١-٢٠٢.

(١٢٠) الزبيري ، نسب قريش، ص٢٥٦ ؛ ابن حبيب ، المُحَبر، ص١٣٨ ، ابن قتيبة ، عيون الأخبار، ج١ ، ص ٣٣٥ ؛ الدِّيار بَكْري ، تأريخ الخميس، ج١ ، ص ٢٥٦ ، العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص ٢٠١ وما بعدها .

(١٢١) وإلى هذا الحادث أشار ابن قيس الرقيات :

والذي إن أشار نحوك لطمًا تبع اللطم نائل وعطاء

ينظر : الزبيري ، نسب قريش ، ص٢٩٣ ؛ ابن حبيب ، المُحَبر ، ص ١٣٨ ؛ ناصف ، علي النجدي ، ابن قيس الرقيات شاعر السياسة والغزل ، مطبعة احمد ، (القاهرة : ١٩٤٩م) ، ص٨٩ .

(١٢٢) ديوان امية بن ابي الصلت ، ص٨١.

(١٢٣) ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص٣٢٩ ؛ ابن كثير، البداية ، ج٢ ، ص٢١٧ ؛ العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص١٩٩.

(١٢٤) ديوان امية بن ابي الصلت ، ص٣٣.

(١٢٥) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي (المتوفى: ٢٥٥هـ/٨٩٦م) ، البخلاء ، مكتبة الخانجي ،(القاهرة : ١٩٦٤م)، ص٢١٠ ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص١٣٢ .

(١٢٦) والحيس : الأَقِطُ يخلط بالتمر والسمن ، وقد يُجعل عوض الأقِط الدقيقُ والفتيت ، وقيل : الحيس : التمر والأقط يُدقان ويعجنان بالسمن عجنا شديدا حتى يندر النوى منه نواةً نواةً ، ثم يسوى كالثريد ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦ ، ص٦١ .

(١٢٧) الجاحظ ، الحيوان ، ج٣ ، ص ٤٠٣ ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص١٣٢ .

(١٢٨) علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٩ ، ص٢٤٨-٢٥٠.

(١٢٩) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢٢ ، ص٦٣.

(١٣٠) الأفغاني ، أسواق العرب ، ص١٦٩-١٧٠ ؛ جاد المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص٣٢٩ .

(١٣١)ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢٢ ، ص٦٣-٦٤.

(١٣٢) جاد المولى ، أيام العرب ، ص٣٢٩ .

(١٣٣) الزبيري ، نسب قريش ، ص٢٩٢ وما بعدها ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٨ ، ص٣٣٢ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص٨٢٩ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٧ ، ص١٠١-١٠٢.

(١٣٤) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٨ ، ص٣٤٥ ؛ الرقيق القيرواني ، أبو اسحاق إبراهيم بن القاسم المعروف بالرقيق النديم (ت : ٤٢٥هـ/١٠٣٤م) ، قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور ، (بيروت : د.ت) ، ج١ ، ص٩٩.

(١٣٥) الأندلسي ، نشوة الطرب ، ص٣٥٥.

(١٣٦) ابن حبيب ، المُحَبر ، ص٢٣٧ ؛ الرقيق القيرواني ، قطب السرور، ص٩٩ ؛ الأندلسي ، نشوة الطرب ، ج١ ، ص٣٥٥ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٨ ، ص٢٦٨.

(١٣٧) الأبشيهي ، المستطرف ، ص٤٦٧.

(١٣٨) فقال عبد الله بن جدعان : شَرِبتَ الخَمرَ حتى قال قومي الستَ من اسَّفاه بمستفيقِ

وحتى ما اوسد في مبيتٍ انام به سوى التُّرْبِ السحيقِ
وحتى اغلق الحانوت رهني وآنستُ الهوانَ من الصديقِ
سوى ملكٍ شامخ ملكهُ له البحر يجري وعين الذهب.

ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٨ ، ص٣٤٥ ؛ الرقيق القيرواني ، قطب السرور، ج١ ، ص٩٩.

(١٣٩) الجاحظ ، البخلاء ، ص٢١٤ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص١٨٠ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص٢٦٤ ؛ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري(ت : ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة : ٢٠٠٢م)، ج٤ ، ص٨٨ ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج٨ ، ص٣٤٠ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٨ ، ص٢٦٨.

(١٤٠) علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٩ ، ص٣٣-٣٦.

(١٤١) الأندلسي ، نشوة الطرب ، ج١ ، ص٣٥٥.

(١٤٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٧١

(١٤٣) الالوسي ، بلوغ الارب ، ج٣ ، ص١٢١-١٢٢.

(١٤٤) ابن دريد ، الاشتقاق ، ج١ ، ص١٤٣ ؛ ابن رشيق القيرواني ، أبو على الحسن الأزدي (ت : ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٥ ، دار الجيل ،(بيروت : ١٩٨١م)،ج٢ ، ص١٥٨ ؛ الأندلسي ، نشوة الطرب ،ج٢ ، ص٥١٨-٥١٩ ؛ الدميري، حياة الحيوان الكبرى ، ج٢، ص١٠٨ ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج٤ ، ص١٣.

(١٤٥) ديوان امية بن ابي الصلت ، ص١٩.

(١٤٦) ديوان امية بن ابي الصلت ، ص٨٠ ؛ ينظر : الالوسي ، بلوغ الارب ، ج٣ ، ص١٢١-١٢٢.

(١٤٧) ديون امية بن ابي الصلت ، ص٣٣ ؛ ينظر : ابن رشيق القيرواني ، العمدة ، ج١ ،ص٢٦٤.

(١٤٨)ديوان امية بن ابي الصلت ، ص٨١ ؛ ينظر : البكري ، سمط اللآلي ، ج١ ، ص٢٦٨-٢٦٩.

(١٤٩) فقال يمدحه من قصيدة : ومالي لا أحييّه وعندي مواهب يطّلعن من النجاد.
ينظر : ديوان امية بن ابي الصلت ، ص١٩.

(١٥٠) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ، ج١ ، ص٤٨٠ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٩ ، ص١٠٥.

(١٥١) دريد بن الصمة : وهو دريد بن الصمة الجشمي البكري ، والصمة لقب أبيه مُعَاوِيَة بن الحارث من هوازن : شجاع ، من الأبطال ، الشعراء المعمرين في الجاهلية. كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، وغزا نحو مئة غزوة لم يهزم في واحدة منه وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه وأدرك الإسلام ، ولم يسلم فقتل على دين الجاهلية يوم حنين، وكانت هوازن خرجت لقتال المسلمين فاستصحبته معها تيمنا به ، وهو أعمى فلما انهزمت جموعها أدركه ربيعة بن رفيع السلميّ فقتله سنة (٨هـ/٣٦٠م) ، ينظر : ابن حبيب ، المُحَبر ، ص٢٩٨-٢٩٩ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٠ ، ص٢٤-٢٥ ؛ البغدادي ، خزنة الادب ، ج١ ، ص١٨٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ، ص٣٣٩.

(١٥٢) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٠ ، ص٢٤-٢٥ ؛ الأندلسي ، نشوة الطرب ، ص٥٠٦-٥٠٧.

(١٥٣) ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق : عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، (القاهرة : ١٩٨٥م) ، ص٤٦.

(١٥٤)الجاحظ ، الحيوان ، ج٢ ، ص ٩٣ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج١٧ ، ص١٤٦ .

(١٥٥) فقال يمدحه : إليك ابنَ جُدْعان أعْمَلْتُها مُخَفَّفَةً للسُّرَى و النَّصَبْ
فلا خَفْضَ حتى تُلاقِي امْرءًا جَوادَ الرَّضَا وحَلِيمَ الغَضَبْ
وجَلْدًا إذا الحَرْبُ مَرَّتْ به يُعينُ عليها بجَزْلِ الحَطَبْ
رَحَلْتُ البلادَ فما إنْ أرَى شَبِيه ابن جُدْعَان وسْطَ العَرَبْ
سوى مَلِكٍ شَامخ مُلْكهُ له البحرُ يجري وعَيْنُ الذَّهَبْ

ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٠ ، ص٢٤-٢٥ ؛ الأندلسي ، نشوة الطرب ، ص٥٠٦-٥٠٧ ؛ ديوان دريد بن الصمة ، ص٣٣.

(١٥٦) وهو الحارث بن أمية الأصغر بن عَبْد شمس ، وأمه عاتكة بنت عبد مناف بْن كعب بْن سَعْد بْن تيم بْن مرة ، وكان شاعرا وهو الذي يُقالُ له : ابن عَبْلَة ، فولد الحارث : عَبْد الله ، أمه زينب بنت نوفل بن عَبْد شمس، وأدرك عَبْد الله معاوية وهو شيخٌ كبير ،

وكان ورث دار عَبْد شمس بِمكة لأنه كَانَ أقعدهم ، فلما حج معاوية دخل الدار لينظر إليها فوثبَ عَبْد الله بن الحارث إليه بمحجنٍ ليضربه فقال: لا أشبعَ الله بطنكَ أما تكفيكَ الخلافة حَتَّى تطلبَ هذه الدار؟ فخرج وهو يضحك ، ينظر : البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ،ج٩ ، ص٣٨٣.

(١٥٧) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ،ج٩ ، ص٣٨٣ ؛ وهناك من ارجع هذا المدح لنديمه امية بن ابي الصلت ، ينظر : ديوان امية بن ابي الصلت ، ص٨٠.

(١٥٨) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ؛ ج١٩ ، ص٣٢٥ ؛ جاد المولى ، ايام العرب ، ص٣٢٥ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج١٠ ، ص٥٢-٥٣.

(١٥٩)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٣٥٨ ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج١ ، ص١٤١ جاد المولى ، أيام العرب ، ص٣٢٥ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج١٠ ، ص٥٢-٥٣.

(١٦٠) كنانة : وهم بطن من مضر ، وهم في اليمن ، وديارهم بجهات مكة ، ينظر : القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت : ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق : إبراهيم الإبياري ، ط٢، دار الكتاب اللبناني ،(بيروت :١٩٨٢م) ، ص٤٨ ؛ السويدي ، ابي الفوز محمد امين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، ط٢ ، دار المحبين ، (قم : ٢٠٠٦م) ، ص٢٦٤-٢٦٥.

(١٦١) هوازن : هوازن ، من العدنانية، وهم من هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان. ينظر : المؤلف: القلقشندي ، قلائد الجمان ، ص١١٥ ؛ كحالة ، عمر رضا محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط٧ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : ١٩٩٤م)، ص٦٨.

(١٦٢) الديار بكري ، تأريخ الخميس ، ج١ ، ص ٢٥٥ ؛ جاد المولى ، أيام العرب ، ص٣٢٥ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج١٠ ، ص٥٢-٥٣.

(١٦٣) العبلاء : وهي صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ ، وهي لخثعم وكان ذو الخصلة بيتهم الذي يحّجون اليه ، قال خداش بن زهير: وعند ما كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار:

ألم يبلغكم أنّا جدعنا لدى العبلاء خندف بالقياد

ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج٣ ، ص٩١٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٨٠.

(١٦٤) علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج١٠ ، ص٥١-٥٦.

(١٦٥) قال عمرو بن كلثوم : وكنا الأيمنين إذا التقينا وكان الأيسرون بنو أبينا

ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٩ ، ص ٧٤ وما بعدها ؛ ج٢٢ ، ص٥٨-٥٩ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ،ج١٠ ، ص١١٣.

(١٦٦) نخلة : موضع بالحجاز قريب من مكة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٧٠.

(١٦٧) علي ، المفصل في تاريخ العرب ،ج١٠ ، ص١١٣.

(١٦٨) شمطة : موضع وقعت فيها الوقعة الاولى من وقعات حرب الفجار بين بني كنانة وقريش وبني قيس عيلان ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٦٣ ؛ جاد المولى ، ايام العرب في الجاهلية ، ص١٦٧.

(١٦٩) الأحابيش : وأصلهم من التحابش: هو التجمع في كلام العرب وهم من أهل مكة جماعة عرفت و أنهم حلفاء قريش، وهم: بنو المصطلق، والحياء بن سعد بن عمرو، وبنو الهون بن خزيمة، اجتمعوا بذنب حبشي (وهو جبل بأسفل مكة)، فتحالفوا بالله ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦ ، ص٢٧٨ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٧ ، ص٣٠.

(١٧٠) برو ، تاريخ العرب القديم ، ص٢١٩.

(١٧١) كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، من اسياد قريش قبل الاسلام وكانت زوجته أم حكيم بنت عبد المطلب فولدت له عامراً ، ينظر : الزبيري ، نسب قريش ، ص١٨.

(١٧٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٦ ، ص١٨-١٩.

(١٧٣) المقدسي ، البدء والتأريخ ، ج٤ ، ص ١٣٤ وما بعدها ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص ٣٥٩ وما بعدها ؛ الديار بكري ، تأريخ الخميس ، ج١ ، ص ٢٥٥.

(١٧٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٣٦١ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج١٥ ، ص ٤٢٧ وما بعدها ؛ جاد المولى ، أيام العرب ، ص٣٣١ .

(١٧٥) النويري ، نهاية الأرب ، ج١٥ ، ص ٤٢٩ ؛ العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص ١٩٦.

(١٧٦) جاد المولى ، أيام العرب ، ص٣٣٤.

(١٧٧) الزبيري ، نسب قريش ، ص٢٩١ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني ، ج٨ ، ص ٣٣٢ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٧ ، ص١٠١-١٠٢.

(١٧٨) خِدَاش بن زُهَيْر : خداش بن زهير العامري، من بني عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلي، من أشراف بني عامر وشجعانهم ، كان يلقّب (فارس الضحياء) يغلب على شعره الفخر والحماسة ، يقال إن قريش قتلت أباه في حرب الفجار، فكان خداش يكثر من هجوها. وقيل: أدرك حنينا، وشهدها مع المشركين ، للمزيد ، ينظر : ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ج٢ ، ص٦٣١ ؛ البكري ، سمط اللآلى ، ص ٧٠١.

(١٧٩) شعر خداش بن زهير العامري ، جمع وتعليق : يحيى الجبوري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، (دمشق : ١٩٨٦م) ، ص٤٣-٤٤.

(١٨٠) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ،ج١١ ، ص٨٨..

(١٨١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٦ ، ص١٠٦-١٠٧

(١٨٢) عواد ، رحمة عبد الرؤوف عواد ، عبد الرحمن بن عوف (٥٨٠م-٣٢هـ/٦٥٢م) دراسة في دوره الديني والاقتصادي في دولة الاسلام في مرحلة النشأة والتكوين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس ، (فلسطين : ٢٠١٤م) ، ص٨٥.

(١٨٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٢٩٥ ؛ علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٥ ، ص٢٧٥.

(١٨٤)وهو من الاحلاف التي عقدتها قريش قبل الاسلام وعرف بحلف الفضول لان الرسول قال عنه : أحب أنّ لى به حمر النعم ولو دعيت لاجبت فقال قوم من قريش هذا والله فضل من الحلف فسمى حلف الفضول ، وقال آخرون تحالفوا على مثال حلف تحالف عليه قوم من جرهم فى هذا الامر أن لا يروا ظلما ببطن مكة الا غيروه وأسماؤهم الفضيل بن شراعة والفضل بن قضاعة والفضل بن بضاعة ، و ويقال انما سمى حلف الفضول لانه كان رجال يردّون المظالم يقال لهم فضيل وفضال ومفضل وفضل فلذلك سمى حلف الفضول و كان حلف الفضول منصرف قريش من الفجار ورسول الله(ﷺ) حينئذ ابن عشرين سنة وقيل كان الفجار فى شوّال هذه السنة وهذا الحلف فى ذى القعدة وكان أشرف حلف قط ، ينظر : ابن حبيب ، المحبر ، ص١٦٧ ؛ ابن حبيب ، المنمق في أخبار قريش ، تحقيق : خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب ، (بيروت :

١٩٨٥م) ، ص٩ ، ٢٢ ، ٥٢-٥٦ ؛ الازرقي ، اخبار مكة ، ج٢ ، ص٢٥٧ ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص١٤١ ؛ الدِّيار بَكْري ، تاريخ الخميس ، ج١ ، ص٢٦١.

(١٨٥) الفاكهي ، أخبار مكة ، ج٥ ، ص١٧٣ ؛ الأندلسي ، نشوة الطرب ، ص٣٣٥.

(١٨٦)الدِّيار بَكْري ، تاريخ الخميس، ج١ ، ص٢٦١.

(١٨٧)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ١٣ وما بعدها ؛ الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص١٤١ ؛ السهيلي ، الروض الأنف ، ج١ ، ص٩١ ؛ الأندلسي ، نشوة الطرب ، ص٣٣٥ ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج١ ، ص١٥٧ ؛علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٧ ، ص٨٨-٩٠

(١٨٨) أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت : ٣٩٥هـ/١٠٥٥م) ، الأوائل ، دار البشير، (طنطا : ١٩٨٨م) ، ج١ ، ص٥٨ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٧ ، ص٢٩٠ ؛ الشريف ، مكة والمدينة في الجاهلية ، ص١١١.

(١٨٩) كانت مراسيم الأحلاف من المراسيم المهمة ومن الأحداث الخطيرة ، اقترنت من أجل ذلك بتقديم الطعام للمتحالفين ، فيجلس المتحالفون من جميع الفرقاء على مائدة واحدة وقد تكون الوليمة نفسها مظهراً من مظاهر مراسيم عقد الأحلاف ؛ لما للخبز والملح من أثر عند العرب، فعلى من يأكل خبز رجل وملحه أن يمر به ويوفي له؛ ولهذا يعنف الإنسان الإنسان الغادر ويوبخه لأنه لم يراع حرمة الخبز والملح، وهي حرمة تكاد تصل إلى حرمة الدم والرحم ، ينظر : علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٧ ، ص٣٨٤.

(١٩٠) الأندلسي ، نشوة الطرب ، ص٣٣٥.

(١٩١) الشريف ، مكة والمدينة في الجاهلية ، ص١١١.

(١٩٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ١٢٦، ١٢٨ ؛ الجاحظ ، البخلاء ، ج٢ ، ١٢ ؛ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت : ٣٤٦ هـ /٩٥٧) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، راجعه وضبطه وعلق عليه : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الرجاء للطباعة والنشر (القاهرة : ١٩٣٨م) ، ج٤ ، ص١٢٢ ؛ المقدسي، البدء والتأريخ ، ج٤ ، ص ١٣٧ ؛ الدِّيار بَكْري ، تأريخ الخميس ، ج١ ، ص ٢٦١ ؛ ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو حامد بن هبة الله المعتزلي (ت : ٦٥٦هـ /١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد

أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، (قم : ١٩٨٣م) ، ج١٥ ، ص ٢٠٣ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج٦ ، ص ٢٦٧ .

(١٩٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص١٩٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٣٧٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١ ، ص٥٢٧ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج٦ ، ص ٢٦٧ ؛ ابن كثير ، البداية ، ج٢ ، ص٢٩١وما بعدها ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٢ ، ص٧٠٦ ؛ العصامي ، سمط النجوم ، ج١ ، ص ١٩٠

(١٩٤) البَلَاذُري ، جمل من أنساب الأشراف ، ج١٠ ، ص١٥٥-١٥٧.

(١٩٥) وات ، ويليام مونتجمري ، محمد (ﷺ) في مكة ، ترجمه : عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، مراجعة وتعليق : أحمد الشلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٩٥م) ، ص١٧٨.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

أولاً :- المصادر :

١) الأبشيهي ، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، المستطرف في كل فن مستَطرف ، عالم الكتب ،(بيروت : ١٩٩٩م).

٢) ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت : ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .

- أسد الغابة ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٨٩م) .
- الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، (بيروت : ١٩٩٧م) .

٣) ابو الفرج الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القريشي الأموي (ت: ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) ، الاغاني ، شرح وكتابة الهوامش : عبد اعلي مهنا وسمير جابر ، منشورات محمد علي بيضون ، ط٤ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٢م) .

٤) الأزرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي (ت : ٢٥٠هـ/٨٦٤م) ، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار ، تحقيق: رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس للنشر ، (بيروت : د.ت)

٥) الاصفهاني ، ابو عبد الله حمزة بن الحسن (ت : ٣٥١هـ/٩٦٢م) ، الدرة الفاخرة في الامثال السائرة ، تقديم : عبد المجيد قطامش ، دار المعارف ، (القاهرة :د.ت) .
٦) الأندلسي ، ابو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد (ت : ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق : نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، (عمان : د.ت)
٧) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت : ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري ، اعتنى به : صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية (الرياض : ١٩٩٨م) .
٨) البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت : ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م) ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط٤ ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة : ٢٠٠٦م) .
٩) البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت : ٤٨٧هـ/١٠٩٤م).
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د.ت) .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣، عالم الكتب ، (بيروت : ١٩٨٢م).
١٠) البَلَاذُري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت : ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، جمل من أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٩٦م) .
١١) أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت : ٤٠٠هـ/١٠٠٩م) ، البصائر والذخائر ، تحقيق : وداد القاضي ، دار صادر ، (بيروت : ١٩٨٨م) .
١٢) الثعالبي ،أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت : ٤٢٩هـ/١٠٣٨م) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، دار المعارف ، (القاهرة : د.ت) .
١٣) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي (ت : ٢٥٥هـ/٨٩٦م) .
- البخلاء ، ط٢، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت : ١٩٩٩م) .
- سائل الجاحظ ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ،(القاهرة : ١٩٦٤م).
- المحاسن والأضداد ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت : ١٤٢٣هـ) .
١٤) ابن الجواليقى ، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن(ت : ٥٤٠هـ/١١٤٥م) ، شرح أدب الكاتب لابن قتيبة ، تقديم : مصطفى صادق الرافعي ،دار الكتاب العربي ، (بيروت : د.ت) .

١٥) ابن الحائك الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني(ت : ٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، الاكليل ، (بيروت : د.ت) .
١٦) ابن حبيب ، أبو جعفر البغدادي محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت : ٢٤٥هـ/٨٥٩م) .
- المُحَبر ، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت : د.ت) .
- المنمق في أخبار قريش ، تحقيق : خورشيد أحمد فاروق ، عالم الكتب ، (بيروت : ١٩٨٥م).
١٧) ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٤م) .
١٨) ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو حامد بن هبة الله المعتزلي (ت : ٦٥٦هـ /١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، (قم : ١٩٨٣م) .
١٩) ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ١٠٦٣م) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٣م).
٢٠) الحلبي ، أبو الفرج، علي بن إبراهيم بن أحمد نور الدين ابن برهان الدين(ت: ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م)، السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٦م) .
٢١) ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي(ت : ٥٦٢هـ / ١١٦٦م) ، التذكرة الحمدونية ، تحقيق : إحسان عباس ، وبكر عباس ، ط١، دار صادر (بيروت : ١٩٩٦م).
٢٢) الحميري ، أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (ت : ٢١٣هـ/٨٢٨م) ، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، (صنعاء : ١٩٢٨م) .
٢٣) الخزرجي ، صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الأنصاري الساعدي اليمني،(ت : ٩٢٣هـ/١٥١٧م) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، ط٥ ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، دار البشائر ، (بيروت : ١٩٩٦م).

٢٤) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت : ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق: خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر، (بيروت : ١٩٨٨م) .
٢٥) ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : ١٩٩٣م) .
٢٦) ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي(ت: ٣٢١هـ/٩٣٣م) ، الاشتقاق ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، (بيروت -١٩٩١م) .
٢٧) الدميري ، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي كمال الدين الشافعي(ت : ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، حياة الحيوان الكبرى ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٣م) .
٢٨) الدِّيار بَكْري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت : ٩٦٦هـ/١٥٥٩م) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، (بيروت : د.ت) .
٢٩) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت : ٧٤٨هـ/١٣٨٤م) ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تحقيق : بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت : ٢٠٠٣م) .
٣٠) ابن رشيق القيرواني ، أبو على الحسن الأزدي (ت : ٤٦٣ هـ/١٠٧١م) ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٥ ، دار الجيل ،(بيروت : ١٩٨١م).
٣١) الرقيق القيرواني ، أبو اسحاق إبراهيم بن القاسم (ت : ٤٢٥هـ/١٠٣٤م) ، قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور ، (بيروت : د.ت) .
٣٢) الزَّبيدي ، أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت : ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (بيروت : د.ت).
٣٣) الزبيري ، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت : ٢٣٦هـ/٨٥١م) ، نسب قريش ، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف ،(القاهرة : د.ت) .

٣٤) ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (ت : ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى، تحقيق : زياد محمد منصور ، ط٢، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة : ١٩٨٧م) .
٣٥) السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت : ٥٦٢هـ/١١٦٧م) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد : ١٩٦٢ م) .
٣٦) السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن أبو الحسن الخثعمي (ت :٥٨١هـ /١١٨٥م) ، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، دار المعرفة ،(بيروت : ١٩٧٨م).
٣٧) ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت : ٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٩٢م).
٣٨) ابن عبد ربه ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد .ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم الأندلسي (ت : ٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٤م).
٣٩) ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت : ٥٧١هـ/١١٧٦م) ، التاريخ الكبير ، تقديم : الشيخ عبد القادر ، مطبعة روضة الشام ، (بيروت : ١٩١٢م).
٤٠) العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت : ١١١١هـ/١٦٩٩م) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٨م) .
٤١) الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت : ٢٧٢هـ/٨٨٥م) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبد الملك عبد الله دهيش ، ط٢، دار خضر ، (بيروت : ١٩٩م) .
٤٢) ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت : ٢٧٦هـ/٨٨٩م) .
- عيون الاخبار، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٩٢م) .
- غريب الحديث ، تحقيق: عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، (بغداد : ١٩٧٧م) .

- المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٩٢م).
٤٣) القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت : ٨٢١هـ/١٤١٨م)
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د.ت) .
- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق : إبراهيم الإبياري ، ط٢، دار الكتاب اللبناني ،(بيروت :١٩٨٢م) .
٤٤) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٨٦م) .
٤٥) ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر (ت: ٢٠٤هـ/٨٢٠م) ، جمهرة أنساب العرب ، (بيروت : د.ت) .
٤٦) المرزوقي ، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصفهاني(ت : ٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، الازمنة والامكنة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٦م).
٤٧) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت : ٣٤٦ هـ /٩٥٧) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، راجعه وضبطه وعلق عليه : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الرجاء للطباعة والنشر (القاهرة : ١٩٣٨م) .
٤٨) المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت : ٣٥٥هـ/٩٦٦م) ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بور سعيد : د.ت).
٤٩) ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت : ٧١١هـ/١٣١٢م) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر، (بيروت : ١٩٩٤م).
٥٠) ابن هشام ، عبد الملك الحميري (ت : ٢١٣هـ/٨٢٨م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : طه عبدالرؤوف ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٩٠م) .
٥١) أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت : ٣٩٥هـ/١٠٥٥م) ، الأوائل ، دار البشير، (طنطا : ١٩٨٨م).
٥٢) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري(ت : ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة : ٢٠٠٢م) .

٥٣) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي(ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢، دار صادر، (بيروت : ١٩٩٥م).
٥٤) اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت : ٢٩٢هـ/٩٠٥م) ، تاريخ اليعقوبي ، تقديم وتعليق : محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، (النجف : ١٩٧٣م) .

ثانياً :- المراجع :

٥٥) الأفغاني ، سعيد بن محمد بن أحمد ، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، دار الفكر ، (بيروت : د.ت) .
٥٦) الأندلسي ، ابن سعيد ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق : نصرت عبد الرحمن ، وضبطه : محمد بهجة الاثري ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د.ت) .
٥٧) الالوسي ، محمود شكري ، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، عني بشرحه وتصحيحه صى ، (عمان : د.ت).
٥٨) برو ، توفيق ، تاريخ العرب القديم ، ط٢ ، دار الفكر ، (بيروت : ٢٠٠١م).
٥٩) ديون امية بن ابي الصلت ، شرح وتعليق : سيف الدين الكاتب واحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت : ١٩٨٠م).
٦٠) ديوان حسان بن ثابت الانصاري ، شرح وتقديم : عبد أ.مَهنّا ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٤م) .
٦١) الحيدر آبادي ، محمد حميد الله الهندي ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، ط٦ ، دار النفائس ، (بيروت : ٢٠٠٠م).
٦٢) حمور ، عرفات محمد ، سوق عكاظ ومواسم الحج، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٧١م).
٦٣) جاد المولى ، احمد محمد ، وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ط٢، مطبعة البابي الحلبي وشركاؤه ، (القاهرة : ١٩٨٦م) .
٦٤) الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، (بيروت : ٢٠٠٢ م).
٦٥) سحاب ، فكتور ، ايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف ، المركز الثقافي العربي ، (بيروت : ١٩٩٢م) .

٦٦) السويدي ، ابي الفوز محمد امين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، ط٢ ، دار المحبين ، (قم : ٢٠٠٦م).
٦٧) الشريف ، أحمد إبراهيم ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ ، دار الفكر العربي ، (بيروت : د.ت) .
٦٨) شعر خداش بن زهير العامري ، جمع وتعليق : يحيى الجبوري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، (دمشق : ١٩٨٦م).
٦٩) شيخو ، يوسف رزق الله بن عبد المسيح بن يعقوب ، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية ، ط٢ ، دار المشرق ، (بيروت :١٩٨٩م).
٧٠) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤ ، دار الساقي ، (بيروت : ٢٠٠١م) .
٧١) كحالة ، عمر رضا محمد راغب عبد الغني ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت : د.ت) .
٧٢) كحالة ، عمر رضا محمد راغب بن عبد الغني ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط٧ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : ١٩٩٤م).
٧٣) مهران ، محمد بيومى ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، (الاسكندرية : د.ت) .
٧٤) ناصف ، علي النجدي ، ابن قيس الرقيات شاعر السياسة والغزل ، مطبعة احمد ، (القاهرة : ١٩٤٩م).
٧٥) وات ، ويليام مونتجمري ، محمد (ﷺ) في مكة ، ترجمه : عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، مراجعة وتعليق : أحمد الشلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٩٥م).

ثالثاً :- الرسائل والاطاريح :

٧٦) الابراهيمي ، سلام كناوي عباس ، الصعاليك في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام دراسة تاريخية – تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الكوفة ، كلية الآداب : ٢٠١١م).
٧٧) حسين ، خطاب اسماعيل احمد ، الحج عند عرب ما قبل الاسلام وفي عصر الرسالة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل ، كلية الآداب : ٢٠٠٢م).
٧٨) عواد ، رحمة عبد الرؤوف عواد ، عبد الرحمن بن عوف (٥٨٠م-٣٢هـ/٦٥٢م) ، دراسة في دوره الديني والاقتصادي في دولة الاسلام في مرحلة النشأة والتكوين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة النجاح الوطنية بنابلس ، فلسطين : ٢٠١٤م) .